# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 19 تموز 2021 العدد 3536

Monday 19 July 2021 Issue No. 3536

لا سبب عندنا لنخاف العراك من أجل تثبيت حقنا في الحياة... حق الحياة في الوطن الذي هو ملك الأمة.

سعاده

## العواصم تصوّت: الرياض لنواف سلام وباريس لأديب وواشنطن لبعاصيري

# التداول النيابيّ بين ميقاتي وكرامي والبزري... وغسان عويدات مرشّح جديّ

# الاثنين المقبل للاستشارات النيابيّة لتسمية رئيس حكومة... وعطلة العيد للتشاور

**كتب المحرّر السياسيّ**

رجّحت مصادر متابعة للمشاورات الجارية حول تسمية رئيس مكلف بتشكيل الحكومة، أن يحدّد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون اليوم، بعد اتصال يجريه برئيس مجلس النواب نبيه بري، موعداً للاستشارات النيابية الملزمة لتسمية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة يوم الاثنين المقبل في 26 تموز، وقالت المصادر إن رئيس الجمهورية يريد من جهة منح الفرصة للمشاورات الهادفة للتفاهم على تسمية الرئيس المكلف وتوفير عدد معقول من أصوات النواب لتسميته، ويريد قطع الطريق من جهة أخرى على تصويره في موقع النيل من مقام رئاسة الحكومة الذي يفترض ألا يطول الفراغ في تبؤ من يشغله تحقيقاً للتوازن الوطني.

المشاورات التي تشهد بورصة أسماء، كثير منها يطرح بشكل غير جدي، دخلت عليها أسماء مقترحة من العواصم المهتمة بالوضع في لبنان، خصوصاً الثلاثي الأميركي الفرنسي السعودي، حيث استعادت مصادر دبلوماسية ما سبق ونقل عن رئيس المخابرات السعودية الفريق خالد الحميدان في محادثته التي جرت مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي ونقل منها رفض الرياض تسمية الرئيس سعد الحريري، أنه قال جواباً على سؤال عن مواصفات الرئيس المقبول سعودياً بقوله، رئيس بمواصفات السفير السابق نواف سلام، تكنوقراط ومقبول خارجياً، بينما لا زالت باريس تسعى لتذليل العقبات من أمام عودة السفير مصطفى أديب، فيما رمت السفارة الأميركية اسم النائب السابق لحاكم مصرف لبنان محمد بعاصيري في التداول مع عدد من منظمات المجتمع المدني الذين يهتمون لرأي السفارة وطلبت إليهم جس نبض الشارع تجاه اسمه، وتوقعت المصادر أن توحّد العواصم الثلاث جهودها وراء اسم واحد يرجح أن يكون السفير مصطفى أديب باعتباره اجتاز إمتحان الحصول على موافقة الكتل النيابية المعنية، والمطلوب لإكمال النجاح حل عقدة تشكيلته السابقة التي تعثرت عند وزارة المال وموقف ثنائي حركة أمل وحزب الله، مقابل رفع رؤساء الحكومات السابقين وصايتهم عنه، وهو ما يستدعي حواراً مباشراً بين الفرنسيين والثنائي، في ظل قنوات مفتوحة بين الفريقين، بينما تتوقع المصادر وجود عقبات أقل لتفاهم أديب مع رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر من صعوبات تفاهمهما مع الحريري، نظراً لكون أديب ينتمي لشريحة التكنوقراط ولا يطرح وجوده إشكاليات وجود الحريري ذاتها.

(التتمة ص6)

الرئيس الأسد يلقي خطابه بعد أداء القسم (سانا)

## الكلمة الفصل

### خطاب الأسد في يوم القَسَم ثلاثيّة المقاومة والإنتاج والقيم

◆ معن حمية *

خطاب الرئيس الدكتور بشار الأسد في حفل أدائه القسم رئيساً للجمهورية العربية السورية لولاية دستورية جديدة، شكل خريطة طريق للانطلاق عملاً وأملاً وبإرادة مصمّمة نحو بناء مستقبل واعد لسورية والسوريين.

هو خطاب غير تقليديّ، تماماً كما هي خطابات الأسد في المحطات المصيرية والمفصلية، خصوصاً خلال السنوات العشر الماضية، حيث كانت سورية في مرمى نار حرب إرهابية كونية غير مسبوقة.

في حمأة الحرب الإرهابية الكونية على سورية، كانت الماكينة الإعلامية والسياسية، العاملة لصالح قوى دولية وإقليمية وعربية والكيان الصهيوني، جزءاً أساسياً من هذه الحرب، وكانت ترسم مشهديّة هزيمة سورية أمام الإرهاب المتعدّد الجنسيات، وعلى هذه المشهدية توهّم الكثيرون أنّ سورية آيلة إلى السقوط، لكن، وحده الرئيس الأسد، ومعه جيشه الباسل وشعبه الصامد وكلّ قوى المقاومة في أمتنا، جميع هؤلاء رأوا الانتصار قاب قوسين أو أدنى، ولسان حالهم، أننا «ملاقون أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ».

في ذروة اشتداد الحرب على سورية، شكّلت خطب الرئيس الأسد ومواقفه البوصلة التي حدّدت الهدف

(التتمة ص6)

# الأسد استقبل وزير خارجيّة الصين: تعزيز التعاون وبحث مشاركة سورية في مبادرة «الحزام والطريق»

استقبل الرئيس السوري بشار الأسد أمس، وزير خارجية الصين وانغ يي والوفد المرافق وبحث معه العلاقات التاريخية والمتميّزة التي تربط البلدين الصديقين.

وتمّ خلال اللقاء التوافق على الانطلاق نحو مرحلة جديدة في تعزيز هذه العلاقات وفتح آفاق أوسع للتعاون الثنائي في كلّ المجالات، بما يخدم مصالح البلدين والشعبين.

وأكد الرئيس الأسد أنّ الصين دولة قوية ولها موقع كبير ومهمّ على الساحة الدولية وسورية تتطلع إلى توسيع مجالات التعاون معها على مختلف الأصعدة بالاستناد إلى حضورها القوي وسياساتها الأخلاقيّة التي تخدم معظم دول وشعوب العالم.

وتوجّه الرئيس الأسد بالشكر للصين على الدعم الذي تقدّمه للشعب السوري في مختلف المجالات، والمواقف المهمة التي تتخذها في المحافل الدوليّة دعماً لسيادة سورية ووحدة أراضيها وقرارها المستقلّ.

كما تمّ خلال اللقاء بحث مشاركة سورية في «مبادرة الحزام والطريق»، حيث أكد وزير الخارجية الصيني اهتمام بلاده بمشاركة سورية في هذه المبادرة نظراً لموقعها ودورها الإقليمي المهمّ، مشدّداً على استمرار بلاده في دعم الشعب السوريّ في حربه ضدّ الإرهاب ومواجهة الحصار والعقوبات اللاإنسانية المفروضة عليه، والوقوف ضدّ التدخل في الشؤون الداخلية للشعب السوري وكلّ ما يمسّ سيادة سورية ووحدة أراضيها.

ونقل الوزير الصينيّ للرئيس الأسد تهاني الرئيس شي جين بينغ بالفوز في الانتخابات الرئاسية، معتبراً أنّ نجاح هذا الاستحقاق يدلّ على انتصار الشعب وعزيمته الثابتة في مقاومة كلّ التحديات ومحاولات الهيمنة التي يتعرّض لها.

الرئيس الأسد خلال لقائه وزير خارجية الصين والوفد المرافق بحضور عدد من المسؤولين السوريين (سانا)

حضر اللقاء وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تسيير الأعمال الدكتور فيصل المقداد والمستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية الدكتورة بثينة شعبان ونائب وزير الخارجية والمغتربين الدكتور بشار الجعفريّ ومعاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية رانية أحمد، والمستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية لونه الشبل ومدير إدارة آسيا في وزارة الخارجية والمغتربين.

## نقاط على الحروف

### الأسد في القَسَم: الهويّة تحدّد القضيّة والأسوأ صار وراءنا

◆ ناصر قنديل

– القيمة المفصلية لخطاب القسم للرئيس السوري بشار الأسد، تأتي من صفتين تلازمان الخطاب، الأولى هي صلة القسم كصفة بالمطلق واليقين والملزم، والثانية مناسبة القسم في بداية ولاية رئاسية يرسم لها خريطة طريق، وقد قدّم الرئيس الأسد في كلتيهما ما منح صفته المفصلية أسباباً كافية، فقد كرّس الأسد أغلب الخطاب لشرح مسهب للثوابت التي تصنع السياسة، والخطوط الحمراء التي يكف الخلاف عليها عن كونه مجرد تباين في الآراء، ومنح القسم الأخير من الخطاب لرسم مهام الغد القريب والمتوسط التي تشكل عناصر ومحاور ولايته الرئاسية المقبلة، وبذلك أدى الخطاب بالنسبة للسوريين خصوصاً، وللعرب عموماً، وللعالم بصورة عامة ما يحتاج كل منهم أن يعرفه عن سورية اليوم وغداً.

– بالنسبة للبعض ربما يكون البحث المفصل الذي قدمه الأسد عن الهوية والانتماء والبديهيات والمسلمات، نوعاً من الشرح الفلسفي والعقائدي، لكنه في السياسة إعلان لحدود ما يمكن حله والتفاوض عليه في السياسة، وما لا يقبل البحث والتفاوض، فالهوية العربية هي القاعدة التي يقوم عليها الوطن السوريّ، وتنهض بها الدولة السورية، والعروبة هنا بعد حضاري يتسع لغير العرب، لا قبول فيه لهويات موازية، وهذا حسم خالص ومطلق لكيفية المقاربة الممكنة لما يُعرَف بالمسألة الكردية، ووفقاً للهوية تتحدد القضية، وقضية العروبة فلسطين، وقضية سورية المتفرّعة عن الصراع مع كيان الإحتلال هي استعادة الجولان، وما يرقى الى مستوى القضية لا يقبل المساومة، والاحتلال إلى زوال ولو بعد حين، والتركي محتل والأميركي محتل و«الإسرائيلي» محتل.

– في مضمون رسائل الهوية والقضية أن التسرّب الفكري من حولها، أسس للأزمة، وإذا كان التسرب الأول هو في أوهام هويات بديلة أو رديفة، والتطرف والتعصب في مقاربتها، ما أسس لظهور الإرهاب، وملاقاة الأجنبي، الذي استقدم بدوره الإرهاب، فإن التسرّب الفكري الثاني هو في تهوين مكانة الهوية والقضية، واعتبارها مجرد وجهة نظر فتساوى الوطني والخائن، وتعادل المتمسك بالدولة مع الإرهابي، وصارت الثوابت الوطنية مجرد سردية يمكن النقاش فيها حول الأزمة، ولا مشكلة بتعديلها بحثاً عن حلول ومخارج من الأزمة، وفي مواجهة هذين التسرّبين يقيم الأسد سداً منيعاً، بردّ الاعتبار لإنشاء خط فاصل بين سورية التي قامت بإرادة شعبها وتوحّده خلف هوية وقضية، وبين المشاريع التي تريد تقاسم فكرة الدولة بعدما فشلت في اقتسام بعض الجغرافيا، والحل السياسي المنشود، لا يجوز أن يقوم على المساس بهذه الثوابت.

– الأسوأ عسكرياً وأمنياً أصبح من الماضي، فلا عودة لخطر الاجتياحات ولا خوف من شنّ حروب، ولا من سيطرة الإرهاب، ورزنامة السوريين اليوم هي لمواصلة تحرير ما تبقى تحت الاحتلالين الأميركي والتركي، وإن اقتضى الأمر منح المزيد من الوقت للمساعي السياسية، لكن في نهاية المطاف لا مكان للاحتلال ولا للتقسيم ولا للتقاسم ولا لكل شكل من أشكال المساس بالوحدة والسيادة، والأسوأ سياسياً مضى أيضاً، فليس على الطاولة اليوم مشاريع تقوم على فرضيات تمس وحدة وسيادة سورية، أو تعيد تشكيل دولتها على أسس طائفية

(التتمة ص6)

### من دون تدخّل خارجيّ... هل يستطيع اللبنانيّون تقرير مصيرهم بأنفسهم؟

◆ د. عصام نعمان*

مع اعتذار سعد الحريري عن تشكيل حكومة جديدة بعد 9 أشهر على تكليفه بذلك، تنحدر أزمة لبنان المزمنة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الى حضيض آخر يضع البلاد والعباد أمام تحدٍّ مصيريّ يهدّدهما بالانحلال والزوال، ويطرح تالياً سؤالاً ملحاحاً: هل يستطيع اللبنانيون تقرير مصيرهم بأنفسهم من دون تدخل خارجي؟

كيان «لبنان الكبير» رسمت حدوده، ووضعت قواعد دولته فرنسا وبريطانيا سنة 1920، وشاركتهما في تقرير توجّهاته بعد ذلك دولٍ عدّة أبرزها الولايات المتحدة، وهدّدت وحدته وسيادته دائماً دولة «إسرائيل» بدعمٍ فاضح من دول الغرب الأطلسي.

اليوم يتساءل اللبنانيون الشرفاء كما أصدقاؤهم في دنيا العرب: الى أين من هنا؟ كيف يكون الخروج من الأزمة المزمنة وتفادي السقوط الى قاع الانحلال والزوال؟

القوى السياسيّة المتصارعة في البلاد متعدّدة والى ازدياد، لكن يمكن تصنيفها في معسكرين متقابلين:

الأوّل يضمّ مجموعةً من أمراء الطوائف وزعماء الأحزاب والتكتلات السياسية المتغرّبة استساغت دائماً ثقافة الغرب، وتحالفت مع دوله النافذة، وتبادلت المصالح والمنافع مع مؤسساته وشركاته التجارية، فتمكّنت منذ 1920 ولغاية 1990 من امتلاك الحصة الكبرى في مراكز السلطة ومصالحها والدور الفاعل في رسم سياسة الدولة وتحديد وجهتها.

(التتمة ص7)

### مَن قال إنّ الحريريّة السياسيّة انتهت؟!

◆ د. عدنان منصور*

من المبالغة القول إنّ اعتذار الرئيس سعد الحريري عن تشكيل الحكومة، يشكل نهاية للحريرية السياسية. إذ إنّ الحريرية السياسية لم تعد مرهونة بشخص، بمقدار ما هي شبكة متجذرة داخل بيئة سياسية وطائفية واجتماعية محددة، وهي بالتالي جزءٍ لا يتجزأ من نظام طائفي شامل ومتكامل لا يزال مستمراً، ومؤثراً وضاغطاً على الحياة السياسية في لبنان، وممسكاً بكلّ مفاصل ومؤسسات وأجهزة الدولة، وموجّهاً لمنظومته السياسية، ومحيطاً وراعياً لسلوكيات ومفاهيم ونهج وأداء مَن هم في داخلها.

لا نغالي إذا قلنا إنّ الحريرية السياسية متغلغلة ومتجذرة حتى اليوم في كلّ مكان. في الوزارات والمؤسسات، في النظام المصرفي، والمالي، والخدمي، في المجالس والجمعيات، والمنتديات، في قطاعات التلزيمات والمقاولات والصفقات والهندسات المالية، ويكفي سوليدير وأخواتها، وحاشيتها، ومشتقاتها، وتشعّباتها!

وإذا كان البعض يعتقد وهماً انّ الحريرية السياسية انتهت بالاعتذار، فهل يتصوّر هذا البعض أنه بالإمكان في هذه الظروف الحالية الإتيان بمرشح للحكومة من دون موافقة ومباركة الحريري، ونادي رؤساء الحكومات السابقين، وغطاء دار الإفتاء التي تحتضن سعدها؟!

(التتمة ص6)

### حشد جويّ أميركيّ في جزيرة غوام في موسم الهجرة إلى الصين

◆ محمد صادق الحسيني

لا تزال التقارير تتوالى عن انسحاب وخروج القوات الأميركية من دون ضجيج وتحت جنح الظلام، من غرب آسيا الى الصين ومحيطها البحريّ، ضمن سياسة الحشد الاستراتيجي المستمر غرب الصين وجنوب روسيا.

وفي هذا الإطار فقد نشر الموقع الإلكتروني، لصحيفة «ذي وور زون» / the Warzone /، الأميركي المختص بالشؤون العسكرية، موضوعاً بقلم الكاتب جوزيف تريفثيك Joseph Trevithick بتاريخ 16/7/2021، أهم ما جاء فيه:

1) إن الولايات المتحدة الأميركية ستقوم بنقل خمس أسطولها، من مقاتلات F 22 الشبحيّة التابعة لسلاح الجو الأميركي، الى جزيرة غوام، في غرب المحيط الهادئ، قبل نهاية شهر تموز الحالي. وهذه النسبة تساوي ٢٥ مقاتلة من هذا النوع، لكون إجمالي ما يملكه سلاح الجو الأميركي، من هذا الطراز، هو 186 طائرة.

2) ويقول الكاتب إن الهدف من هذه العملية، حسب ما يقوله سلاح الجو، هو إظهار المرونة الاستراتيجية والقدرة على نشر عدد مهم (بمعنى كبير) من الطائرات في تلك المنطقة، لتكون قادرة على تنفيذ مهمات قتالية، من مواقع متقدمة، في منطقة عملياتها (هناك في الهادئ).

وهذا يعني أن الولايات المتحدة ستنفذ حشداً مشابهاً لهذه العملية، في حال حصول أي أزمة مع الصين مستقبلاً.

(التتمة ص7)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 19 تموز 2021 / العدد 3536
Thirteenth year /Monday / 19 July 2021 / Issue No. 3536

## الحرب الكرديّة ـ العربيّة هي الإشراف الأميركيّ المباشر على سرقة أكبر بئر نفط سوريّ

■ د.وفيق إبراهيم

اتسعت التحليلات التي تؤكد أن القوات الأميركية المرابطة في شرقي الفرات هي التي نفذت بالتعاون مع قوات كردية من أكراد المنطقة عملية اغتيال متعب شريدة القدير وابنه احمد في عملية غامضة تخفي في طياتها صراعات عشائرية على النفوذ بين العشائر الموالية للأكراد من جهة والسورية من جهة أخرى.

الحقيقة هنا أن قوة عسكرية ملحقة بقوات التحالف الدولي في مدينة الشحيل من جهة منطقة العتال والحواريج وحقل عمر النفطي هي أكبر قواعد، لهذا الجيش الأميركي الذي يحتل المنطقة، التي تعرضت لهجمات صاروخية متتالية خلال الاسبوع الماضي، اصيبت خلالها بشكل مباشر ما أدى الى انضواء هذا الحقل الضخم ضمن السيطرة الأميركية.

هناك عاملان يؤكدان بعد هذا القصف الدقيق أن الأميركيين يُصرون على الإمساك بحقل العمر وعدم التخلي عنه، بما هو أهم حقل نفطي في كامل سورية، أما النقطة الثانية فهي الإصرار الأميركي على عدم التخلي عن هذا الحقل كواحد من أهم الآبار على كامل الجغرافيا السورية.

أما النقطة الأكثر تطوّراً في الفكر العسكري الأميركي شرقي الفرات فهي أن الاميركيين يعملون على المحافظة على قواتهم العسكرية في الشرق، بما يوحي ان تقاسماً اميركياً روسياً يؤكد أن التقسيم بين غرب روسي سوري من جهة مقابل شرق روسي أميركي لهي من المسائل التي لا يمكن للأميركيين التخلي عنها باعتبارها مرتبطة جذرياً بالقوات الأميركية المنتشرة في منطقة الحدود العراقية، وهذا يؤكد ان انسحاب الاميركيين من المنطقة الحدودية وصولاً الى الحدود السعودية لهي من المؤشرات المقدّسة التي يرى فيها الاميركيون منطقة هامة جداً تربط بين العراق والأردن والسعودية وآبار النفط السورية التي تحتوي على أكثر من 400 الف برميل من النفط السوري وكميات غير مقدّرة تماماً من الغاز. هذا بالإضافة الى سهول وفيرة صالحة لكل انواع الزراعات.

فهل يواصل الأميركيون هندسة لعبة الصراع بين محور سعودي أردني عراقي أميركي من جهة وحلف سوري وقسم من العراق، بدعم إيراني مع حزب الله.

جوهر الصراع إذاً هو على النفط السوري في الشرق الوافر القيمة، وهذا يجعل من الدور الأميركي في سورية دوراً موزوناً يرتكز على أهميات كبيرة، فلا يمكن تجاوز لعبة الصراع الأميركية الروسية بشكل سهل ويسير.

هناك نقطة إضافية وهي أن الصراع الروسي الاميركي طويل الأمد، ويعني بشكل آخر ان القتال الاميركي ـ الروسي في المنطقة السورية العراقية مفتوحة الى امد تحدّد العلاقات بالروس في منطقة الشرق الاوسط. فهل لهذا النقطة المخفية علاقة بإصرار الأميركيين على الإمساك بأدوار أميركية تجعل من الأميركيين أصحاب مصلحة في التمركز في اميركا النفطية.

يمكن هنا تقديم ملاحظة عميقة وهي أن الاميركيين يستعدون لحرب طويلة الامد في المنطقة اللبنانية السورية ـ العراقية، وهذا ممكن بالنسبة إليهم وكيف لا ووضع هذه المنطقة ليس صعباً على الإطلاق.

لبنانياً، الجهة الاميركية ليست صعبة ابداً، ما يعني ان الربط بين الأميركي واللبناني عملية سهلة خصوصاً بين الأميركي وقوات جعجع مقابل قوات حزب الله وقوات لبنانيّة أخرى متلاحمة هي أكثر من تحالف يمكن أن يجري بسرعة وتصبح فيه التحالفات اللبنانية الأميركية طيّعة الى حدود نرى فيها القراءة الاميركية اللبنانية كثيرة الهدوء ولا تحتاج الى كبير أناة وصبر حتى يتوصّل فيها الى ادوار لبنانية ليست صعبة على الإطلاق.

إن الوضع الأميركي في لبنان ليس صعباً ويكفي ان التحالفات الأميركية ـ اللبنانية ترتكز على أحلاف دينية وأبعاد لبنانية، تجعل الحلف مع لبنان ليس حلفاً عميقاً على الإطلاق.

هل يمكن للبنان الاتكاء على سورية لتطوير علاقات عميقة مع سورية يستطيع خلاله جعل هذه العلاقات مع لبنان بناء يمكن الإشادة عليه كحال التجربة اللبنانية؟

لبنان والعراق تجربتان ناضجتان يؤسسان لقتال أميركي ـ روسي لا ينتهي بسهولة، وهذان البلدان ليسا بعيدين لاظهار انهما مستعدان للمحافظة على هذا المدى شبه المقدس في عملية التعريب التي يحتاج تعريبها الى قليل من الجهد وهذا ليس ببعيد.

# رفع الدعم قبل نفاذ الكميات المخبّأة والمخزّنة والمحتكرة سرقة مكشوفة وجريمة موصوفة لأنها من مال الشعب!

■ علي بدر الدين

يعترف الشعب اللبناني المسالم، غير التابع أو المرتهن للمنظومة السياسية والمالية والطائفية والمذهبية الحاكمة، وهو «بكامل قواه العقلية والنفسية»، أنّ هذه المنظومة المتسلطة منذ أكثر من ثلاثة عقود، حققت «انتصارات» ساحقة ماحقة عليه، في كلّ «معاركها» التي خاضتها ضدّه بشراسة غير مسبوقة او معهودة من قبل، بضربات قاضية متتالية على كلّ المستويات وفي كل القطاعات والخدمات، من دون رحمة أو رأفة او ضمير أو إنسانية، وهي في الأصل، مفقودة ومعدومة عندها منذ زمن بعيد، و«بطحته» أرضاً وكبّلته وشلّحته حقوقه وكرامته كإنسان وكمواطن، وصادرت لقمة عيشه وسطت على أمواله، بعد أن تحكمت بكلّ شاردة وواردة، صغيرة كانت أو كبيرة، من خلال حصرية وكالات الشركات المستوردة فيها، أو من خلال وكلائها وأزلامها، أو عبر شراكتها مع «مافيات» وتجار الاحتكار والجشع والطمع.

في جردة بسيطة للمكشوف المعلوم عن «مآثر» هذه المنظومة السياسية والمالية المستبدّة وسرقاتها و«إبداعاتها» وفسادها وصفقاتها وتحاصصها، تظهر أنها بكلّ مكوّناتها، تفاهمت واتفقت وتآمرت على مؤسّسة كهرباء لبنان، وهدر أموالها وإفلاسها ومراكمة ديونها، حتى نجحت في إدخال البلاد والعباد في العتمة الشاملة، عن سابق تخطيط وإصرار وتصميم لتحلّ المولدات المملوكة منها حصرياً، كبديل لإنتاج التيار الكهربائي من خلال أزلامها ووكلائها، حيث أطفأت كهرباء مؤسسة كهرباء لبنان «الرسمية» وشغلت محركات مولداتها التي تنتشر في كلّ مناطق لبنان، وبأعداد تتجاوز العشرة آلاف مولد، وفق بعض الإحصائيات التي صدرت مؤخراً، وأصحابها هم أركان المنظومة السلطوية ورموزها مباشرة أو بالتكليف والتوكيل،

وإنّ سكوتها المريب على الأزمات والمشكلات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والمعيشية المتفاقمة التي تعصف بالشعب من دون هوادة، وإصرارها على الإنزلاق بالأوضاع المعيشية، وإخفاء واحتكار المحروقات والدواء وحليب الأطفال والسلع الغذائية، ورفع سعر صرف الدولار مقابل العملة الوطنية، والغلاء الفاحش والجنوني في الأسعار الذي يفوق بكثير قدرة المواطن العادي الذي لا يزال يقبض الحدّ الأدنى (675 ألف ليرة) او حتى الملايين من الليرات، التي خسرت لغاية اليوم أكثر من 90 بالمائة من قيمتها الشرائية يؤكد نواياها وأهدافها الخبيثة والمشبوهة المعدة سلفاً بشكل واضح وجلي، هو حصدها لجوائز مالية ضخمة، ولتحقيق أرباح إضافية تراكم ثرواتها المكدّسة في الخزائن الحديدية وفي مصارف الخارج، ورفع الدعم عن السلع الضرورية والبنزين والدواء، في هذا التوقيت بالذات ومع ارتفاع سعر صرف الدولار، يشكل سرقة مكشوفة وجريمة موصوفة، لأنه يأتي قبل نفاذ الكميات المخبّأة والمخزنة المدفوع ثمنها من مال الدولة والشعب بوصفها مدعومة، ليجني منها تجار الاحتكار والشركات المستوردة أموالاً طائلة بالتواطؤ مع مصرف لبنان والمصارف والسلطة، في مرحلة يدق فيها «نواقيس» الخطر والفقر والجوع والبطالة والمرض.

إنّ ما يحصل على المكشوف هدفه تيئيس اللبنانيين وإذلالهم للقبول بأية «حلول» تخرجهم من «جهنم» ذلّ الوقوف في الطوابير على محطات الوقود لساعات، او البحث عن دواء في الصيدليات قبل إطلاق صافرات الاعلان الرسمي عن رفع الدعم، الذي بدأ يشقّ طريقه الى التنفيذ حيث سيغرق السوق بالبنزين والمازوت، وتفتح الصيدليات أبوابها وتمتلئ رفوفها بالأدوية على أنواعها، وفتح محتكروها أبواب مخازنهم بسحر ساحر واحتفلوا بالإفراج عنها بأسعار مرتفعة جداً سينوء الشعب الفقير والمريض تحت أعبائها وكلفتها العالية جداً، لأنّ ما يجنيه من مال في حال كان لا يزال يعمل أو كان موظفاً أو متقاعداً قد يكون ثمن «روشتة» وأجرة الطبيب، فكيف إذا اضطر لدخول المستشفى وإجراء عملية جراحية طارئة؟ هل يرهن بيته او يبيع كليته أو جزءاً آخر من جسده ليدفع الفاتورة الباهظة الكلفة؟

هذه المنظومة الاحتكارية بكلّ حقدها ولؤمها وعدم إنسانيتها ونهمها للمال، استبقت رفع الدعم، باعتماد سياسة القضم والهضم لمقدرات الدولة، ولمدّخرات الشعب المسكين وأرزاقه وانتظار ردات فعله التي لا تزال صفراً، المعروفة حدودها سلفاً من قبلها، وهي عادة وبحكم التجربة والاختبار المزمن، لا تعوّل على هذا الشعب ولا على ردات فعله كثيراً أو قليلاً، لأنها هي مَن عجنته وخبزته وخبرته وخدّرته وطوّعته، وتدرك تماماً كلّ نقاط ضعفه وسهولة إيقاعه في فخاخها وشباكها وألاعيبها الملتوية والمغشوشة واحتيالها، وهو المتمسك بها بسكوته راضياً وقانعاً، بكلّ ما يفعله مسؤولوه وقادته وزعماؤه وأولياء أموره ونعمته، ولأنه لا يزال واثقاً بقرارتهم وخياراتهم وخزعبلاتهم على «العمياني»، وأكثر من ذلك، فهو لا يزال يصفّق لهم، ويفديهم بدمه وروحه، مع انّ هؤلاء أفقروه وجوّعوه وأذلوه وأهدروا دمه من دون ذنب ارتكبه، وهو لا يعني لهم شيئاً، ولا أهمية له عندهم إلا كرقم في الانتخابات، حيث الحاجة إليه في صناديق الاقتراع.

وهذا ما أكد عليه الرئيس المكلف المعتذر سعد الحريري، مهدّداً ومتوعّداً بأن تكون معركة الفصل، بل «أمّ المعارك» الانتخابات النيابية المرتقبة، لأنه على ما يبدو، واثق جداً من أنّ جمهوره لن يخذله في صناديق الإقتراع، وهو لم يخذله بعد الاعتذار، حيث أقفل الطرق وأشعل الدواليب وحطم السيارات وزجاج المحال التجارية والمطاعم والمقاهي، في حين أنّ مؤيّدي التيار الوطني الحر احتفلوا بـ «النصر» على الحريري على طريقتهم...

لم ينظر أحد إلى حال الشعب اللبناني الذي يفقر ويجوع ويذلّ ويهاجر وتهدر حقوقه وكرامته، ويحرم من أبسط مقومات الحياة الكريمة، بسبب هؤلاء «القادة الكبار» وشركائهم في المنظومة السياسية الحاكمة الذين لم يتركوا عيناً إلا وأبكوها، ومالاً إلا وسرقوه، وحقاً الا وهدروه ووضعوا يدهم عليه، فعلاً صدق من قال: «القط يعشق خناقه»، ونقول بعض الشعب اللبناني العظيم يجب جلاده «ومن الحب ما قتل».

الأسوأ والأخطر، أنّ حبل المعاناة لا يزال طويلاً، وليس في الأفق القريب والبعيد بصيص أمل بأنّ الآتي سيكون أفضل حالاً، المكتوب يُعرف من عنوانه، وتشكيل الحكومة بعد الاعتذار تزداد تعقيداته، و«بيضة قبان» التكليف والتأليف مرهونة بقرار من سعد الحريري، الذي أعلن صراحة، انه لن يسمّي أحداً، ولن يشارك في ايّ حكومة ولن يمنحها الثقة في مجلس النواب، يعني يردّ بالمثل وأكثر على قصر بعبدا وعلى التيار الوطني الحر.

كلها مؤشرات تؤكد أن لا حكومة في هذا العهد، ولا بدّ من العودة إلى حكومة تصريف الأعمال وتعويمها، مع انه غير مرغوب أو مرحب فيها من قوى سياسية وحزبية في السلطة وخارجها، يعني «مكانك راوح»، والثابت الوحيد المتحرك هو الشعب الضحية الذي وحده من يدفع ثمن صراع الديكة والثيران والفيلة. ولا نملك سوى الدّعاء له بالوعي، وبالخروج من صمته وارتهانه وتبعيته العمياء، قبل فوات الأوان، وعندها لن ينفعه عضّ الأصابع ندماً...

# «التنمية والتحرير»: للتفاهم على حكومة بعيداً من الأحقاد والمصالح

رأت كتلة «التحرير والتنمية»، أن «المطلوب اليوم تحصين الساحة الداخلية»، داعيةً إلى التفاهم على حكومة بعيداً من الأحقاد والمصالح والكيديات.

وفي هذا السياق، أكد النائب ميشال موسى، أن الاتصال السياسي لا ينقطع بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون و رئيس مجلس النواب نبيه برّي، مشدّداً على أن «المطلوب اليوم تحصين الساحة الداخلية، والمرحلة الراهنة يجب أن تبدأ من الداخل اللبناني من أجل الإسراع في تشكيل الحكومة». وأوضح أن «تفعيل عمل حكومة تصريف الأعمال يتطلّب دعماً سياسياً وعملانياً للكتل التي يجب أن تزخّم عملها، إذ لا خيارات أخرى بديلة».

وإذ أشار إلى أن الرئيس برّي تمنى أن لا يستقيل الرئيس الحريري من مهمة تشكيل الحكومة، رأى أن «المطلوب عدم الضياع في سجالات بعد هذه الاستقالة والحدّ من أجواء التشنج ومن التدخلات الخارجية».

واعتبر أن «قطع الطرق يولّد إحتكاكات تُفاقم الأوضاع وهو ليس خياراً للتعبير وثمّة ضرر كبير يقع على المواطنين جرّاءه».

بدوره، أكد النائب قاسم هاشم عبر حسابه في «تويتر»، أن «تقاذف المسؤوليات ورمي النّهم بين المعنيين لا يُسمن ولا يُغني، في ظلّ الأوضاع المتردّية التي يحصد تداعياتها اللبنانيون في حاجاتهم اليومية. أمّا والأمور وصلت إلى هذا الحدّ، المطلوب تفادي الأخطاء والخطايا التي حصلت بحق اللبنانيين، والتفاهم على حكومة بعيداً من الأحقاد والمصالح والكيديات، إذا كان بقاء الوطن من اهتماماتكم».

من جهة ثانية، رأى هاشم خلال جولة له في منطقة العرقوب، أن «الظروف التي يمرّ بها البلد دقيقة وخطرة مع استمرار الانهيار الاقتصادي والغلاء الفاحش وأزمة الدواء».

وأمل في أن «لا تطول فترة الانتظار وألّا نعود إلى المناكفات والتجاذبات بعد الاعتذار وأن يتّعظ البعض من أخطاء الأشهر التسعة ويتم تغليب مصلحة لبنان واللبنانيين والتفتيش عن المساحة المشتركة بين المكوّنات اللبنانية والتنازل عن الأنانيات والمصالح الطائفية والحزبية والشخصية لتفادي الأخطر، إذا لم نصل إلى حكومة إنقاذية قادرة على مواجهة التحديات والمخاطر، وألّا تقف التفاهمات عند حدود حكومة للانتخابات، إذ لا تكفي هذه المَهمّة، لأن الأولوية مع ضرورة الالتزام بالانتخابات، اتخاذ الإجراءات والقرارات الإنقاذية قبل انهيار الهيكل وندخل أنفسنا في لعبة الأمم التي قد تفرض على الجميع ما هو أسوأ لمستقبل البلاد والعباد، وهذه مسؤولية القوى السياسية للتعاطي بواقعية وموضوعية للوصول إلى شبكة أمان وطنية، تحفظ الوطن وتسمح بتطوير نظامه من خلال الدستور وتنفيذ موادّه، تحصيناً للصيغة والتركيبة المميّزة».

ورأى أن «قرار وزارة الصحة، دفع بالصيادلة إلى رفع أسعارهم وإخفاء بعضها، على الرغم من امتعاضهم ورفض المستوردين للقرار، وكأننا دخلنا مرحلة جديدة من الأمن الصحّي والدوائي للمواطن الذي يدفع الثمن مع كل قرار وتعميم وتوجُّه».

وسأل «لماذا عمدت بعض الصيدليات أمس إلى رفع أسعار بعض الأدوية لتحقيق أرباح غير مشروعة؟ لماذا لم يتحرك التفتيش؟ أي قرار يجب التعاطي معه بدقّة والانتباه الى آثاره وما يحيط به لئلاّ يكون المواطن الضحية، وهو الذي لم تعد له حيلة لتحمّل الأعباء والأزمات».

من جهته، اعتبر النائب محمد نصرالله، أن «الانفجار بات قدراً ولا يُمكن الهروب منه، وهذا بلسان كل السياسيين». وقال «نحن مقبلون إلى مكان سيىء جداً، وإذا لم نخرج من الطائفية بالأداء السياسي، لا يُمكن أن نُخرج لبنان مما هو فيه، وحتى إذا أردنا تشكيل حكومة جديدة على القواعد الطائفية سنُواجه العقبات عينها، وقد لا نتمكن من تشكيل الحكومة من الآن وحتى الانتخابات المقبلة، لذلك يجب أن نستيقظ، وسنستيقظ في نهاية المطاف لكن نأمل أن تكون الكلفة قابلة للتحمّل».

وقال خلال لقاء مع معلمين ومعلمات ومجلس الأهل في مدرسة سحمر الرسمية الفرع الإنكليزي، حيث تفقد المدرسة «سنبقى نسعى ونحاول مهما كانت المعوقات إلى أن ننجح بالوصول إلى تشكيل حكومة وهي مَهمّة صعبة، لكن الأصعب الخروج من المأزق الاقتصادي وترييح البلد من خلال وضع خطة اقتصادية صحيحة واعدة وعلمية تحصل على ثقة المجتمع الدولي بشقيه الشرقي والغربي وما بينهما، وتحصل على ثقة اللبنانيين».

# عكر في منتدى الأمم المتحدة: للوقوف مع لبنان وتسريع عملية استرجاع الأصول المسروقة

أملت نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع وزيرة الخارجية والمغتربين بالوكالة في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر، من المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لمنظمة الأمم المتحدة، أن يستمر والهيئات التابعة له «في الوقوف إلى جانب لبنان الذي يُواجه في هذه المرحلة الحرجة، أزمة وجودية اقتصادية ومالية واجتماعيَّة قضت على معظم إنجازاتنا التنموية في العقود الثلاثة الماضية، وأرغمتنا على إعادة ترتيب أولوياتنا للعمل بصورة عاجلة على القضاء على الفقر، وضمان الأمن الغذائي، وضمان الوصول المستدام إلى الطاقة، ومحاولة إنقاذ التعليم والخدمات الصحية، وتأمين لقاحات للجميع».

وإذ أعربت خلال مشاركتها في أعمال المنتدى السياسي للمجلس، عن قلقها الشديد «إزاء وجود فجوة عالمية في مجال التلقيح، جدّدت الدعوة إلى «تحقيق الإنصاف في مجال الحصول على اللقاحات في الوقت المناسب، وإلى زيادة إنتاجها وتوزيعها بصورة منصفة، وتمويل عملية الوصول العالمي إلى لقاح كورونا تمويلاً كاملاً».

وشدّدت على أنه «لا يجوز أن يحجب الوباء الحالي الأضواء عن التحديات التي كانت قائمة من قبل في لبنان، ولا سيما أزمة النازحين. وبالتالي، فإنّ لبنان يجدّد دعوته إلى التخفيف من آثار النزوح القسري على التنمية المستدامة، بناء على مبدأ تقاسم الأعباء والمسؤوليات. وبالتالي، لا بد من التعبئة العاجلة للموارد المالية المتاحة واعتماد إصلاحات هيكلية بهدف وضع اقتصادنا مجدداً على المسار الصحيح، والحفاظ على التماسك الاجتماعي وتحقيق التعافي المستدام والشامل».

وناشدت المجلس «السعي إلى تكثيف جهوده مع أصحاب المصلحة المعنيين لتوسيع نطاق مبادرات تخفيف الديون الحالية، لكي تشمل أيضاً البلدان ذات الدخل المتوسط، وتسريع عملية استرجاع الأصول المسروقة»، معتبرةً أنه «آن الأوان لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات المختلفة في منطقتنا، كونها تعيق تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، مع السعي إلى تعبئة الموارد المالية المطلوبة لسدّ الفجوة التمويلية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة».

وختمت عكر بالقول «تقتضي خطة العام 2030 القيام بتغيير تحويلي يتطلّب نقلة نوعية نحو تحقيق تكامل في السياسات واستدامة بيئية وصون حقوق الإنسان مع التركيز على المساواة بين الجنسين والعدالة الاجتماعية وتعزيز الإدماج والمؤسسات القوية. ومن شأنها تنشيط المجلس الاقتصادي والاجتماعي ضمن أُطر متعدّدة الأطراف مترابطة وشاملة وفعّالة تساعدنا على تحقيق الأهداف المنشودة».

# أرسلان: شروط صندوق النقد قاسية والدولة نُهبت وأفلست والأزمة طويلة

أرسلان خلال استقباله وفداً من آل فياض في خلدة

رأى رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، أنّ «الأزمة طويلة ولا أحد يملك الحلول الجدية والجذرية، لأن العقلية في إدارة الدولة ما زالت كما هي والدولة نُهبت وانكسرت وأفلست خزينتها كما سُرقت أموال الناس والمودعين، وبالتالي النعيم الذي كنّا نعيش فيه كان وهماً وليس ملموساً أو ضمن خطة ملموسة تحافظ على استمراريته، والسياسات المالية والاقتصادية والنقدية التي كانت قائمة أوصلتنا إلى ما وصلنا إليه اليوم».

وأكّد ارسلان خلال استقباله وفداً من عائلة المقدّم في الأمن العام داود فيّاض، «ضرورة الوصول إلى تأليف حكومة إنقاذية اليوم قبل الغد، إلاّ أن أي حكومة ستتألّف لن يكون أمامها حلول جاهزة بانتظار البدء بها لمعالجة الأزمة الحاصلة، وحتى اللجوء إلى صندوق النقد الدولي، فهي خطوة صعبة وصعبة جداً نتيجة شروطه القاسية علينا كلبنانيين، والتي تبدأ بتحرير كامل لسعر الصرف، ورفع كلّي للدعم عن كل السلع والمواد، علماً بأننا نطالب بترشيد الدعم وليس برفعه بشكل كامل، ولا تنتهي بتخفيض عدد موظفي القطاع العام إلى النصف».

ولفت إلى أن «تشبيه ما يحصل في لبنان ومقارنته مع اليونان وقبرص وغيرهما من الدول هو أمرٌ بعيد عن الواقع، إذ إنّ اليونان أقرّت اصلاحات وخطّة استمرت لحوالى 10 سنوات لكي تتخطّى أزمتها، وبدعم مطلق من الاتحاد الأوروبي؛ وثمّة من يقارن الوضع بما حصل في مصر بعد تعاونها مع صندوق النقد الدولي على مدى 3 سنوات لتخطّي أزمتها، وهذا أمر صحيح، إلاّ أن الحكم الرئاسي في مصر سمح للرئيس عبد الفتاح السيسي باتخاذ إجراءات قاسية على مدى 3 سنوات لتخطّي الأزمة، إنما في لبنان لا صلاحيات لرئيس الجمهورية ولا دولة إلاّ في الشكل ولا نعرف لمن نحمّل المسؤولية».

وأوضح أن «أزمتنا هي أزمة نظام وليست أزمة حكومات واستحقاقات، ولا بدّ من إيجاد صيغة جديدة للنظام كي نستطيع أن نحكم أنفسنا ونخرج من الانهيار الكبير».

وأشار إلى أن «المقدم فياض أدّى واجباته الوظيفية على أكمل وجه، وبعد أن جرى توقيفه (في قضية انفجار مرفأ بيروت) ظلماً تابعنا الموضوع منذ اللحظة الأولى، وطالبنا بإخلاء سبيله ليس من باب إخلاء السبيل فقط أو باعتباره مرتكباً ومذنباً وأردنا إخلاء سبيله، بل من باب تحقيق العدالة، إذ إنّ إخلاء سبيله كان جزءاً من عدالة التحقيق، وجميعنا يريد معرفة من المسؤول وكيف حصلت هذه الجريمة بحق بيروت واللبنانيين»، متوجهاً بالشكر إلى «رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، الذي تابع معنا لحظة بلحظة هذا الموضوع، من باب التأكيد والإصرار على ضرورة إحقاق الحقّ والعدالة».

## أنشطة ومواقف

قائد الجيش مستقبلاً سفير قطر في اليرزة (مديرية التوجيه)

● اعتذر رئيس مجلس النواب نبيه برّي، عن «عدم تقبل التهاني بعيد الأضحى المبارك نظرا إلى الأوضاع التي يمرّ بها لبنان» وتمنى لـ«الأمتين العربية والإسلامية الأمن والتقدم والاستقرار، وللشعب الفلسطيني تحقيق حلمه بالتحرير والعودة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

● غرّدت وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال الدكتورة منال عبد الصمد نجد عبر حسابها في «تويتر»، كاتبةً «فلتكن هدية عيد الأضحى المبارك إجراء استشارات نيابية وتشكيل الحكومة قبل أي شيء آخر وقبل فوات الأوان»، مشيرةً إلى أنه «لا يُمكن المراهنة على قدرة الشعب اللبناني على الصمود، لأنه لم يعد يتوفّر لديه الحد الأدنى من مقوّمات العيش الكريم، الحق الشرعي له!». وختمت «إنها مسؤولية مشتركة فلنكن على قدر المسؤولية».

● استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه باليرزة، السفير القطري في لبنان محمد حسن الجابر. كذلك استقبل السفير اللبناني في مصر علي الحلبي، وكان بحث في الأوضاع والتطورات.

● اعتبر رئيس حزب «الوفاق الوطني» بلال تقي الدين عبر حسابه في «تويتر»، أن «كلام قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون عن خطورة الوضع في البلاد، كلام في بالغ الأهمية». وقال «حمى الله الجيش والوطن من الفتن ما ظهر منها وما بطن».

## خفايا

قالت مصادر على صلة بالمشاورات لتسمية رئيس مكلّف بتشكيل الحكومة إن التداول يدور بين ثلاثة أسماء أحدها يحظى بحماس الفريق الرئاسيّ ينتظر قبولاً نيابياً كافياً، والثاني ينتظر أجوبة خارجية قبل أن يتحوّل إلى مرشح جدّي والثالث ينتظر سحب الإسمين من التداول ليصير بديلاً.

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 19 تموز 2021 / العدد 3536
Thirteenth year /Monday / 19 July 2021 / Issue No. 3536

# وزارة الصحّة: تسعير الدواء لحماية المواطن ووضع حدّ للاحتكار

أعلنت وزارة الصحة أنها هدفت من وضع سقف الحدّ الأقصى لأسعار الأدوية غير المدعومة «إلى حماية المواطن من تفلّت أسعار الأدوية وبيعها في السوق السوداء بأسعار وأرباح خيالية، الأمر الذي يعرّض المستورد للمساءلة وينعكس تالياً بالإساءة على الصيدليات. وبناءً عليه، فإن قرار تسعير الأدوية غير المدعومة بإضافة هامش ربح الصيدلي 17% كحدّ أقصى (بدل 22.5%) وللمستوردين 6% كحدّ أقصى، يأتي ضمن إطار تحديد هامش ربح مستحدث على فئة من الأدوية تمّ رفع الدعم عنها وتضاعفت أسعارها بشكل كبير وذلك لإشراك الصيادلة أصحاب الصيدليات والمستوردين في التخفيف عن المواطن الذي سيتحمّل العبء الأكبر للفاتورة الدوائية».

وأكدت أن «أي خطوة اضطرارية باتجاه تصنيف أدوية غير مدعومة هي بالأساس ناتجة من امتناع مصرف لبنان عن تأمين الدعم من العملات الصعبة وتوقفه خلال شهري أيار وحزيران عن تسديد فواتير الاستيراد المتراكمة (وبعضها يعود إلى شهر تشرين الثاني من العام 2020)، والذي ساهم بأزمة دوائية حادّة وخطيرة عانى منها جميع المواطنين».

وقالت إنها «وبعد تبلّغها بشكل واضح من مصرف لبنان عدم إمكان دعم القطاع الصحّي من أدوية ومستلزمات وحليب للأطفال ومواد أولية للصناعة الوطنية بأكثر من 50 مليون دولار شهرياً، عملت وفق الأولويات بتخصيص الدعم للأدوية المستعصية والسرطانية والمنقذة للحياة والاستشفائية واللقاحات وحليب الأطفال والأمراض العصبية والنفسية بالإضافة إلى أدوية الأمراض المزمنة، بناءً عليه صدرت لائحة الأدوية غير المدعومة».

وذكّرت بأن «الكميات المتوافرة حالياً في السوق تمّ طلب استيرادها خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام 2021 وهي بمعظمها مقدّمة إلى مصرف لبنان للحصول على الدعم. وبالتالي فإن إصدار وزارة الصحّة لوائح أسعار الأدوية غير المدعومة على سعر صرف 12،000 ليرة للدولار الواحد في حين أن سعر الصرف في السوق السوداء يُعادل 22،500 ليرة تم احتسابه كسعر وسطي للمرحلة التي تمّ استيراد الأدوية فيها (المتوافرة حالياً في السوق)، إذ أن الدولار لم يتجاوز في نهاية شهر نيسان عتبة الـ 12،700 ل.ل. بناءً عليه، لن يتكبّد لا المستورد ولا الصيدلي أي خسارة في الإفراج عن الأدوية المخزّنة بل هذه الخطوة هي بمثابة حماية للمواطن وللتخفيف عنه إذ من دونها سيرتفع سعر الدواء غير المدعوم لأكثر من 12 ضعفاً بحيث لا طاقة للمواطن على تحمّلها».

وأشارت إلى أنها بادرت إلى فتح باب الاستيراد الطارئ والتسجيل السريع لجميع أنواع الأدوية المفقودة في السوق المحلية، بموجب موافقة مسبقة من الوزارة مع التزام الضوابط الفنّية ومعايير الجودة المعتمدة، على أن يستكمل المستورد جميع الوثائق المطلوبة خلال ثلاثة أشهر من تاريخ الاستيراد. وتهدف هذه الخطوة إلى توفير الدواء الجيّد والفعّال بسعر تنافسي ووضع حدّ للتخزين والاحتكار واستنسابية الاستيراد.

ودعت جميع شركات الأدوية والصيادلة أصحاب الصيدليات «الذين نتفهم هواجسهم، إلى الوقوف إلى جانب المواطن، والتعاون والتكامل مع الوزارة لنعبر جميعاً هذه المرحلة الموقتة والصعبة وغير المسبوقة».

# «النقابة تنتفض» تفوز في انتخابات المهندسين

الفائزون في انتخابات نقابة المهندسين (عباس سلمان)

فاز مرشح النقابة تنتفض عارف ياسين رسمياً بمنصب نقيب المهندسين، بعدما سجّلت انتخابات نقابة المهندسين في بيروت أمس، فوزاً كاسحاً للائحة «النقابة تنتفض».

وأقفلت صناديق الاقتراع في السادسة مساءً وبلغت نسبة المشاركة 18.3% بعدما اقترع 8730 مهندساً من أصل نحو 48 ألفاً.

وكانت عملية الاقتراع انطلقت عند التاسعة صباح أمس، في الباحات الخارجية للنقابة لاختيار نقيب جديد وتسعة أعضاء جدد، 6 منهم عن الهيئة العامة وواحد عن الفرع الثاني (المهندسون المعماريون الاستشاريون) وواحد عن الفرع السادس (مهندسو القطاع العام) وواحد عن الفرع السابع (المهندسون الزراعيون الاستشاريون) لمجلس النقابة.

وتنافس 8 مرشحين لمركز نقيب بلوائح، بعض منها غير مكتمل يترأسها كل منها: مرشح «تيار المستقبل» باسم العويني (لنقابة وطنية مهنية)، المرشح المستقل عبدو سكرية (النقابة بيتنا) ومرشح «الحراك المدني» عارف ياسين (النقابة تنتفض)، وبلغ عدد المهندسين الذين يحق لهم التصويت 47 ألفاً و936 مهندساً مسددين اشتراكاتهم السنوية.

وكانت سُجّلت انسحابات عدّة للمراكز المذكورة، وبقي 8 مرشحين لمركز نقيب، بعد أن كان ترشح 23 مهندساً، انسحب العدد الأكبر منهم لتنحصر المنافسة بين باقي المرشحين.

وجرت الانتخابات وسط منافسة حادّة تحضّرت لها القوى الهندسية من كل الاتجاهات السياسية، وسط تحضيرات إدارية ولوجستية عالية وتدابير أمنية. ولم تُسجّل أي اعتراضات على حُسن سير العملية الانتخابية، التي جرت وسط أجواء هادئة وديمقراطية وتدابير أمنية وتحضيرات لوجستية وإدارية عالية.

# كورونا لبنان: وفاة جديدة و450 إصابة

أعلنت وزارة الصحّة العامّة تسجيل 450 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» في لبنان، ما يرفع العدد الإجمالي للمصابين إلى 550942. كما أعلنت تسجيل حالة وفاة جديدة واحدة بالفيروس ترفع الحصيلة الإجمالية للمتوفين إلى 7885.

وأعلن «مستشفى رفيق الحريري الجامعي»، في تقريره اليومي عن آخر تطورات فيروس كورونا المستجد، وجود 3 حالات حرجة لديه. وأشار إلى أن عدد الفحوص التي أجريت داخل مختبرات المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 305، عدد المرضى المصابين بفيروس كورونا الموجودين داخل المستشفى للمتابعة: 20، عدد الحالات المشتبه في إصابتها بفيروس كورونا خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 3، عدد حالات شفاء المرضى الموجودين داخل المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 1 . أمّا مجموع حالات شفاء مرضى من داخل المستشفى منذ البداية حتى تاريخه فبلغ 1204. في حين أن عدد الحالات التي تمّ نقلها من العناية المركّزة لوحدة العزل بعد تحسّن حالتها: 0، عدد الحالات الحرجة داخل المستشفى: 3 وحالات وفاة: 0.

# قبلان: إصرار أميركي على منع إنقاذ لبنان

رأى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، أن «بلادنا وناسنا يعيشون أسوأ نتائج الانهاك المعيشي والنقدي والسياسي بعدما تحوّل لبنان ساحة متاريس دولية، لدرجة أن السفيرة الأميركية سابقت الجميع بافتتاح السباق الانتخابي من المنصة الغذائية التي نهشها الدولار الأميركي، وحوّل أكثرية هذا البلد جوعى معدمين، مع إصرار أميركي على منع أي إنقاذ دولي أو إقليمي إلا عبر أجندة استسلام سياسي، وهذا ما يجب أن يدفع قوى هذا البلد لتأمين حماية سياسية قوية، والانطلاق من مبدأ المركب واحد والكارثة واحدة والمخاطر واحدة والنار واحدة والسقوط واحد، ما يفترض أن الإنقاذ واحد».

واعتبر في بيان، أن «الحلّ الملحّ الآن يمرّ بوقف إطلاق النار سياسياً لأنه لم يبق عندنا مقدس إلا بقية هذا البلد، فإذا طار البلد طارت مقدساتنا وصرنا شعباً نازحاً بوطن ضيّعه أهله، والمطلوب كسر الجليد لأن البلد لا يقوم إلا بتضامن قواه السياسية وتبديد القلق والاتفاق على المرحلة الجديدة، لأن الوضع السياسي وصل إلى درجة يحتّم علينا ضرورة الاتفاق على كل شيء قبل الموافقة على أي شيء، علّنا نخرج بحكومة غسيل قلوب تُعيد الأمل بإطفاء نار هذا البلد المظلوم».

# البغدادي: المشروع الأميركي وصعاليكه سيشهدون هزيمة نكراء

شدّد عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، على «وجوب التكاتف الاجتماعي والوحدة الداخلية في وجه الفصل الجديد من فصول المشروع الأميركي في المنطقة، والذي يستهدف لقمة عيش المواطن ووحدته الداخلية».

وقال في احتفال «ذكرى انتصار تموز 2006» نظّمته «جمعية الإمام الصادق» في بلدة أنصار الجنوبية، إن «الاستثمار الأميركي لفساد المسؤولين الذين جاء بهم ومكّنهم من رقاب الناس خلال عقود من الزمن ليستثمر بهم في الاقتصاد، ما عجزوا عنه في الحرب، سيكتشف سريعاً أنه وصعاليكه لن ينالوا من إرادة هذا الشعب المجاهد الذي لم تهزمه كل الطائرات وأسلحة الدمار في عدوان تموز 2006، وقدّم الشهداء والجرحى والبيوت، فلن يهزمه هذا الضجيج الناتج من خوفكم وصراخكم، وقد شاهدناكم في حرب سيف القدس كيف تمخّض الجمل فأولد فأرة».

وختم «أنا واثق من أنكم ستشهدون مع صعاليككم هزيمة جديدة تخرجون بها أذلاء، هزيمة سوف يسطرها شعبنا بوعيه وصبره وتكاتفه ووحدته الداخلية وثباته خلف القيادة الحكيمة، وكل رهاناتكم على عامل الوقت والانتخابات النيابية ستكون سراباً».

# «التقنين الاضطراري» يعود إلى زحلة ومناشدة لإبعاد شبح الظلام

ناشدت الهيئة الزحلية لمتابعة ملف الكهرباء 24/24 الدولة وما تبقى من ضمير فيها، الإسراع بتأمين مادّة المازوت بالسعر الرسمي وبالكميات المطلوبة لشركة كهرباء زحلة لاستمرار قدرتها على تأمين الكهرباء 24/24 وإبعاد شبح التقنين عن منطقة نعمت بالاستقرار الكهربائي منذ أكثر من ست سنوات.

وناشدت الهيئة إثر الاجتماع الطارئ لهيئتها العامّة، المسؤولين تأمين المازوت بالسرعة القصوى لعدم الوقوع في المحظور. كما ناشدت قائد الجيش وأساقفة زحلة والشخصيات الروحية من مختلف الطوائف وسياسيي البقاع ورؤساء البلديات والمخاتير «بذل الجهود كالعادة مشكورين سلفاً للضغط أو إجراء الاتصالات لمساعدة كهرباء زحلة من أجل استمرارها بتأمين الخدمة الكهربائية 24/24».

وتوعّد منسّق الهيئة يوسف زرزور باسم الهيئة بتحركات شعبية وسلسلة اتصالات، مؤكداً «استمرار الاجتماعات المفتوحة للهيئة لمواكبة التطورات حيث سيُبنى على الشيء مقتضاه لأن الزحليين والبقاعيين لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام محاولات إعادتهم إلى زمن الظلام والتقنين وكأنهم لا يكفيهم ذلّهم اليومي أمام محطات البنزين والصيدليات والمستشفيات».

وكان مدير عام كهرباء زحلة المهندس أسعد نكد اعتذر خلال مؤتمر صحافي عقده في زحلة مسبقاً من المشتركين ضمن نطاق كهرباء زحلة وعن برنامج التقنين الاضطراري لأربع ساعات يومياً لعدم توافر مادّة المازوت بالسعر الرسمي، معتبراً «أن هذه الخطوة القسرية للحفاظ على التوازن المالي للشركة ولعدم ارتفاع فاتورة المشتركين في هذه الأزمة غير المسبوقة».

# الخازن استنكر الاعتداءات على الجيش

اتصل الوزير السابق وديع الخازن بقائد الجيش العماد جوزاف عون، مستنكراً الاعتداءات التي استهدفت الجيش في المدينة الرياضية وجبل محسن وأدت إلى جرح عدد من عناصره».

ونوّه بكلمته يوم الجمعة الماضي، مشدّداً على أن «ما راج من تصريحات طاولت المؤسسة العسكرية للنيل من وحدتها وتماسكها، هو أشبه بالحملات التي دكّت دعائم الجيش في العام 1975 حين اندلعت الأحداث المشؤومة في لبنان، وتقاسم خلالها أمراء الحرب ولاءات ضباط من هنا وهناك، ولكن شتان ما بين تلك اللحظة اللعينة في تاريخ لبنان وهذه اللحظة التي أصبح فيها الجيش تحت إمرة الوطن بحكم قناعات قيادته التي يتولاها العماد جوزاف عون المشهود بنأيه عن أي هوى سياسي عندما يدعو نداء الواجب، وهو من المناعة والصلابة والقدرة على حماية البلاد من أي انزلاق نحو الفتنة».

وكان الخازن نبّه في بيان، إلى «حال الفلتان التي تتسع دائرتها كل يوم، وإلى خطورة المواجهات في الشارع، والاعتداءات المتكرّرة على الجيش، الرمز الأنصع لوطن يستشهد كل يوم لكنه يأبى الانكسار».

وأعرب عن تخوفه من «الوصول إلى عتبة الانهيار الشامل بعدما انعكس الوضع المعيشي والاقتصادي المتردّي على جميع المواطنين من دون استثناء، في وقت تشهد البلاد غياباً فاضحاً لإرادة المعالجة والتصحيح لدى المعنيين»، متمنياً على رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أن «يبادر إلى دعوة النواب لاستشارات ملزمة، وتسمية رئيس مكلف يُنجز تشكيلة حكومية سريعاً بالتوافق معه وتنال رضى الشعب والمجتمع الدولي كي يستقيم مسار الدولة في المرحلة المتبقية من عهد رئيس الجمهورية».

وجدّد الخازن التحيّة للجيش، مؤكداً أنه «لم يعد جائزاً التعرّض له، وهو الذي يكافح الجريمة والعابثين بأمن المواطن ولقمة عيشه، لأن من يوجّه سهامه ضد الجيش يوجهها إلى صدر كل لبناني حريص على أمنه الممثل بالمؤسسة العسكرية التي هي خط أحمر لا يمكن مسّه أو استفزازه».

# الراعي: البلاد تُواجه أزمة وطنية شاملة

طالب البطريرك الماروني بشارة الراعي، القوى السياسية كافة، بأن «تتكاف بحكم المسؤولية الوطنية وتتشاور في ما بينها، وتسمّي في الاستشارات النيابية شخصية سنّية لرئاسة الوزراء تكون على مستوى التحديات الراهنة وتتعاون للإسراع في تأليف الحكومة»، مشدداً على أنه «وقت تحمل المسؤوليات لا وقت الاتكفاء».

وأشار خلال قداس في الديمان، على «أن البلاد لا تُواجه ازمة حكومية عادية بل أزمة وطنية شاملة تستدعي تضافر الجهود من الجميع وتُواجه انقلاباً جارفاً على الدستور والمؤسسات الشرعية».

وأكد أنه «ينبغي بحكم المسؤولية الواقعية تجاوز الأنانيات والمصالح والحسابات الانتخابية التي تسيطر على عقول القوى السياسية على حساب المصالح الوطنية»، متسائلاً «كيف تسير الدولة من دون السلطة الإجرائية المنوط بها إجراء الإصلاحات من أجل قيام الدولة من حالة الانهيار. بالسلطة الاجرائية منوط ضبط الوزارات والإدارات، بالحكومة منوط دعم «المحقق العدلي بشأن انفجار مرفا بيروت»، داعياً إلى حلّ إشكالية رفع الحصانة عن الوزراء والنواب والعسكريين المعنيين، فالحصانة تتبخّر أمام ثمن الضحايا والأحزان والجرحى والدماء؟».

وسأل أيضاً «كيف يُعاد بناء المرفأ وبيروت من دون وجود سلطة إجرائية، فمَن غير الحكومة يأمر وينفّذ التدقيق الجنائي الشامل في مصرف لبنان وفي كل وزارة وفي كل صناديق المجالس وأجهزة الرقابة، مَن غيرها يضع حداً للتهريب والهدر وسرقة المال العام، مَن غير الحكومة يعيد لليرة قيمتها؟».

# سعد: المعارضة تعمل على تشكيل ميزان قوى قادر على التغيير

اعتبر الأمين العام لـ«التنظيم الشعبي الناصري» النائب أسامة سعد، أن «ما يجري في لبنان ليس معزولاً عمّا يجري في بلدان إقليمية أخرى، والتداعيات لن تكون محصورة في لبنان وحده».

وقال في حديث إلى منتدى نادي خريجي الجامعة الأميركية القاهرة – الأردن «المشهد في لبنان هو مشهد الانهيارات الكبرى في الميادين السياسية، الاقتصادية، المالية والاجتماعية، فهذه الانهيارات لم تحصل فجأة أو بالصدفة أو نتيجة كارثة طبيعية، بل هي نتيجة متوقعة لسياسات وممارسات المنظومة المسيطرة على السلطة منذ 30 عاماً حتى اليوم».

وأشار إلى أن «أطراف منظومة السلطة يتقاذفون المسؤولية على ما آلت إليه الأمور في لبنان، بينما هي تتحمّل جميعها المسؤولية وبشكل مشترك، وتحاول بعض الأطراف رمي المسؤولية على الصراع الإقليمي والدولي بهدف إعفاء نفسها من المسؤولية عمّا جرى ويجري على اللبنانيين»، مضيفاً أن «القوى الإقليمية والدولية وظّفت الأحداث التي تجري في لبنان والانهيار الحاصل لمصالحها كما تفعل في العديد من دول المنطقة والشعوب هي من تدفع الثمن نتيجة ما تقترفه الطبقة السياسية من تواطؤ مع الخارج».

ولفت إلى أن «في انتفاضة تشرين الأول 2019 نزل اللبنانيون إلى الشارع معلنين الرفض والإدانة للمنظومة الحاكمة وسياساتها وإلى ما وصل إليه وطنهم مطالبين بالتغيير الشامل وبإقامة دولة مدنية حديثة وعادلة، ولكن الانتفاضة لم تنجح حتى اليوم في تحقيق أي من أهدافها وذلك بسبب عدم اكتمال ولادة المنظومة البديلة عن المنظومة الحاكمة».

وقال «كمعارضة نسعى إلى إيجاد البديل الذي يحظى بثقة الشعب ونكون مدافعين عن حقوق الناس في مواجهة الممارسات السلطوية التي تعمل على تحميل نتائج الانهيار لكل المواطنين وإعفاء مافيات السلطة والمال من المسؤولية ومن تحمّل الخسائر»، مردفاً «هناك مواجهة لأطراف منظومة السلطة التي تعمل على تأجيج التحريض الطائفي والفوضى وصولاً إلى هزّ الأمن والاستقرار».

وأعلن أن المعارضة «تعمل على تشكيل ميزان قوى سياسي، شعبي ونقابي وقطاعي جديد يكون قادراً على السير بمسارات التغيير والدعوة إلى حل سياسي وطني وسلمي وآمن يسمح بالخروج من واقع الأزمات المستحكمة والانهيارات الكبرى إلى واقع سياسي جديد عبر مرحلة انتقالية إنقاذية تعبر بلبنان نحو الدولة العصرية المنيعة والعادلة»، مشيراً إلى أن «أطراف المنظومة الحاكمة متنوّعة الولاءات ذات المحاور الإقليمية والدولية التي تسعى إلى استتباع لبنان إلى مشاريعها ومخططاتها، فيقع ضحية الصراع بين تلك المحاور، إضافةً إلى إمكان وقوعه ضحية لتفاهمات المحاور حين يحين وقت التسويات، والمنظومة الحاكمة وعكس التيارات الوطنية كانت تُراهن على الصراعات والتسويات والمعالجات الإقليمية لكي تعيد إنتاج نفسها على أسس ما تنتجه تلك الصراعات والتسويات والذي يكون على حساب الشعب اللبناني وأمنه واستقراره».

وختم سعد بالدعوة إلى «التوافق بين اللبنانيين حول الملفات الإستراتيجية الحسّاسة ومن بينها السياسة الدفاعية والخارجية، فضلاً عن الالتزام بالقضايا العربية خصوصاً قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة».

# انطلاق أعمال التنسيقية الشعبية العربية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني

بمبادرة من المؤتمر العربي العام «متحدون ضدّ التطبيع» انطلقت في الخامس عشر من شهر تموز/ يوليو 2021 ، «الهيئة التنسيقية الشعبية العربية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني»، بمشاركة شخصيات وممثلي هيئات مقاومة التطبيع في كلّ من: مصر والسودان والجزائر والمغرب وموريتانيا واليمن والبحرين والإمارات والكويت وعُمان والعراق والأردن وسورية ولبنان وفلسطين، بالإضافة إلى ممثلي المؤتمرات والاتحادات العربية وممثلي المقاومة.

وقد أقرّ الاجتماع الذي ترأسه المحامي خالد السفياني رئيس المؤتمر العربي العام «متحدون ضدّ التطبيع»، مشروع صيغة عمل التنسيقية وهيكليتها التنظيمية، وبرنامج العمل للمرحلة المقبلة، وكلّف لجنة الصياغة بمهام السكريتارية المؤقّتة للهيئة بعد استكمال تشكيلها في ضوء التشاور مع أعضاء التنسيقية، وكان تشكيل هذه الهيئة هو أحد مقررات المؤتمر العربي العام «متحدون ضد التطبيع» الذي انعقد عبر تطبيق الزوم في 20–21 شباط /فبراير 2021، وحضره 550 مشاركة ومشاركاً من الشخصيات وممثلي المؤتمرات والاتحادات والهيئات والمؤسسات العربية وأقرّ وثيقة متكاملة حول الجوانب المتعددة لمناهضة التطبيع.

وقرّر المجتمعون في اجتماع تشكيل التنسيقية اعتبار المشاركين في هذا الإجتماع أعضاء في الجمعية التأسيسية للهيئة، وقرّروا ايضاً العمل على تعزيز وسائل التواصل بين الأعضاء، وبين الهيئة والجماهير العربية وأحرار العالم، بالإضافة إلى إطلاق ملتقيات متخصصة في الجوانب المتعددة لمناهضة التطبيع على المستويات كافة، كما في إعداد كتابين «أبيض» و «أسود» أولهما الأبيض بأسماء كافة رموز مناهضة التطبيع الذي رفضوا الانخراط في أيّ عمل تطبيعي من كتّاب وفنانين ورياضيين واقتصاديين ودبلوماسيين، بالإضافة إلى تكريمهم، وثانيهما كتاب أسود يتضمّن أسماء كلّ متورّط في التطبيع مع العدو والسعي إلى نبذه.

وستكون الهيئة مفتوحة لكلّ الهيئات الراغبة في المشاركة في فعاليات مناهضة التطبيع.. كما أنها ستعمد إلى تطوير صيغة العمل في ضوء التطورات.

## نداء للعماد قائد الجيش المحترم

■ أحمد عجمي*

فريق كبير من المواطنين ينصح الجيش اللبناني بأن يتسلّم الحكم كحالة طارئة لتركيز الأمور في البلاد ومن ثمّ تسليمها للمدنيين لاحقاً. وليس من الصعب أن تتألف لجنة من قيادة الجيش برئاسة القائد، وتأليف وزارة من ضباط الجيش لإنقاذ البلد الغارق في كلّ المصائب، ولا نذكر مصيبة إلا وأصابت هذا الشعب (بنوك، سياسيين، بعض الإداريين...)

ولن نحدّد الآفات التي حلت بهذا الشعب العاثر من مرض وفقر وحرمان وضياع وهجرة وبطالة... ولا تمرّ ببالنا مصيبة إلا وأصابت الشعب اللبناني في الصميم.

فالرجاء، إنقاذ الشعب اللبناني وإنقاذ لبنان من الضياع... والرجوع الى تعاليم السماء، انّ هناك اعترافاً برب السماء.

*نائب سابق

البناء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 19 تموز 2021 / العدد 3536
Thirteenth year /Monday / 19 July 2021 / Issue No. 3536

### خطاب القسم الاستراتيجي يرسم ملامح المرحلة الجديدة ويثني على صمود الشعب الذي خاض حرباً ضروساً واستعاد معظم أراضيه وقدرته على بناء اقتصاده..

# الأسد: قضية تحرير ما تبقى من أرضنا من الإرهابيين ورعاتهم الأتراك والأميركيين نصب أعيننا ولنتأهب للمزيد من البناء والتحرير ليبقى الشعب باسماً والوطن بهياً وليبقى الأمل كبيراً والعمل كثيراً والإنتاج غزيراً

عبر الرئيس السوري بشار الأسد إلى ولايته الجديدة بخطىً ثابتة، وبمشهدٍ مليء بالعناصر الصلبة التي رافقت النصر السوري طيلة سنوات الحرب، وبصورة عزّزت هذا الاستحقاق، وعزّزت ثقة شعب صمد مرابطاً في وطنه. وأدّى السيد الرئيس بشار الأسد أول أمس، القسم الدستوري رئيساً للجمهورية العربية السورية أمام رئيس وأعضاء مجلس الشعب وبحضور شخصيات سياسية وحزبية ودينية وإعلامية وعلمية وثقافية ورياضية وفنية واجتماعية وعائلات شهداء وجرحى ومتميّزين ومتفوقين.

وألقى الرئيس الأسد كلمة بعد أدائه القسم الدستوري جاء فيها «السيدات والسادة أعضاء مجلس الشعب الأكارم، السادة الحضور من عسكريي قواتنا المسلحة الباسلة درع الوطن ومن الجرحى الأبطال ومن عائلات الشهداء منبع البطولة، السادة الحضور من شخصيّات وطنية صمدت وعملت وبادرت ودافعت عن وطنها كل من موقعه وبطريقته وحسب قدراته وأخصّ بالذكر معلمات ومعلمين، قدّموا أقصى الجهد والعطاء لأجيال من الطلاب، كنت واحداً من تلاميذهم أقف اليوم أمامهم بكل إجلال واحترام».

وقال الرئيس الأسد: «السادة الحضور أيها الشعب العزيز أيها الشعب الصامد أحييكم تحية الوطن الراسخ في زمن السقوط، الشامخ في زمن التهافت والخنوع، تحية الشعب الذي حمى وطنه بدمه وحمله أمانة في القلب والروح، فكان على قدر مسؤوليته التاريخية حين صان الأمانة وحفظ العهد وجسّد الانتماء في أسمى معانيه والوحدة الوطنية بأبهى صورها، وأثبت للعالم من جديد أن قدر سورية أن تمنح التاريخ ملاحم يقرأ صفحاتها كل مَن يريد أن يتزود بدروس الشرف والعزة والكرامة والحرية الحقيقية، فقد برهنتم بوعيكم وانتمائكم الوطني خلال الحرب أن الشعوب الحية التي تعرف طريقها إلى الحرية لا تتعب في سبيل حريتها مهما طال الطريق وصعب، ولا تهون عزيمتها أو تفتر همّتها في الدفاع عن حقوقها مهما أعدّ المستعمرون من عدة التوحش والترهيب وعديد المرتزقة والمأجورين، وكانت وقفتكم بالنسبة لكل عدو صدمة ولكل خائن عبرة فقد أرادوها فوضى تحرق وطننا، فكان أن خرج من رحم انتظامكم للدفاع عن الوطن ترياق يبطل زيفانهم ويقوّض أهدافهم».

الرئيس الأسد يؤدي القسم الدستوري (سانا)

يستعرض حرس الشرف لدى وصوله إلى القصر الرئاسي

## الدستور أولوية غير خاضعة للنقاش لأنه عنوان الوطن وقرار الشعب

وأضاف الرئيس الأسد: «أرادوها تقسيماً استكمالاً لما قسمه أسلافهم قبل مئة عام فلجمتم أوهامهم وأطلقتم بوحدتكم الوطنية في الوطن والمغترب رصاصة الرحمة على مشاريع فتنتهم الطائفية والعرقية وأثبتم مرة أخرى وحدة معركة الدستور والوطن فثبتم الدستور أولوية غير خاضعة للنقاش أو للمساومات لأنه عنوان الوطن ولأنه قرار الشعب وبالرغم من قسوة الظروف إلا أن الإصرار على التفاعل الشعبي الكبير مع تلك المناسبة على امتداد الأسابيع التي سبقت التصويت كان سيّد الموقف، ذلك التفاعل في المدن والبلدات والقرى لدى الأفراد والعائلات والعشائر التي تفخر بانتمائها لوطنها والتي نفخر بانتمائنا إليها لا يمكن وصفه إلا بحالة سمو وطنيّ ولا يمكن تفسيره إلا بكونه وعياً وطنياً عميقاً لمعاني الاستحقاق ولمصيريته بالنسبة لوجود الوطن ومستقبله واستقراره».

وتابع الرئيس الأسد: «كل ذلك لم يكن جديداً على شعبنا، فهي ليست المرة الأولى التي يظهر فيها رقيه الوطني في مراحل مفصليّة لكن تكرار الأفعال لا يعني تكرار النتائج لأن النتائج تتبدّل حسب الظروف، ففي المراحل الأولى كان رهان الأعداء على خوفنا من الإرهاب ويأسنا من التحرير، أما اليوم فالرهان هو على تحويل المواطن السوري إلى مرتزق يبيع وطنه وقيمه مقابل حفنة مشروطة من الدولارات أو لقمة عيش مغمّسة بالذل يتصدّقون بها عليه، رهان كان على الزمن فهو كفيل بتحقيق الأهداف المخططة ولو بعد حين لكن النتائج أتت معاكسة للقواعد التي افترضوها وساروا بناءً عليها، وما حصل شكل هزةً لا يمكن تجاهلها لأن حساباتهم في كل مفصل تأتي خاطئة، فالسوريون داخل وطنهم يزدادون تحدياً وصلابة، أما الذين هجروا وخطط لهم أن يكونوا ورقة ضد وطنهم فقد تحوّلوا إلى رصيد له في الخارج يقدّمون أنفسهم له في أوقات الحاجة، لقد أثبتت هذه الظاهرة قوة الشرعية الشعبية التي يمنحها الشعب للدولة، أي شعب لأي دولة وسفهت تصريحات المسؤولين الغربيين حول شرعية الدولة والدستور والوطن، وتمكنت من تحويل المناسبة من إجراء دستوري إلى عمل سياسي زعزع أخطر الطروحات التي دأب عليها أعداؤنا منذ الأسابيع الأولى للحرب حينما حاولوا إقناعنا بتعليق الدستور القائم في ذلك الوقت من أجل خلق فراغ يؤدي إلى الفوضى تارةً عبر بعض الخونة من السوريين، وأنا التقيت بالبعض من هؤلاء في ذلك الوقت وسمعت منهم بشكل مباشر تلك الطروحات الخبيثة، وطوراً عبر رسائل نقلها لنا وسطاء مختلفون بأقنية متعددة».

وأوضح الرئيس الأسد أن «هذه الطروحات التي تستمرّ اليوم والتي يتمّ العمل عليها عبر بعض العملاء المعينين من قبلهم بواسطة تركيا أو بوساطة تركية أو بواجهة تركية لا يهم، تهدف في المحصلة للوصول إلى دستور يضع سورية تحت رحمة القوى الأجنبيّة ويحوّل شعبها إلى مجموعة من العبيد والمطايا، كل تلك المحاولات قد تبخرت بفعل رسالة شعبية واحدة مضمونها، إذا تمكنتم من تجاوز كل العقبات السياسية للوصول إلى غاياتكم فلن تتمكنوا من تجاوز قرار الشعب لأنه الأقوى ولا من القفز فوق إرادته لأنها الأعلى».

## الوعي الشعبي حصننا

وأضاف الرئيس الأسد، «لقد حققنا معاً المعادلة الوطنية فنحن شعب غنيّ بتنوّعه، لكنه متجانس بقوامه، حر متنوّع بأفكاره وتوجّهاته لكنه متماسك ببنيانه، رفيق حتى بخصومه، لكنه عنيد بوطنيته متحد بعنفوانه شرس بالدفاع عن كرامته، هذا الوعي الشعبي الوطني أيها السادة هو حصننا، هو الذي يزيل الغشاوة عن العيون عندما ننظر لمستقبلنا، هو المعيار الذي نقيس به مدى قوتنا وقدرتنا على تحدي ومواجهة وهزيمة كل الصعاب به نميّز ما بين الثوابت كالوطن والشعب وما بين المتغيرات كالأشخاص والظروف، به نميز ما بين المصطلحات الحقيقية والوهمية بين العمالة والمعارضة بين الثورة والإرهاب بين الخيانة والوطنية بين إصلاح الداخل وتسليم الوطن للخارج بين النزاع والعدوان بين الحرب الأهلية والحرب الوجودية دفاعاً عن الوطن فلا مناطق رمادية بين تلك المفاهيم بل خطوط شديدة الوضوح دقيقة الحدود ولا يخلط بينها إلا قصير نظر أو قاصر رؤية».

وتابع الرئيس الأسد: «هذه المقدرة على التمييز بين الوهم والحقيقة، على عزل السم عن العسل هي التي مكنتنا من تحويل حدث دستوري إلى عمل سياسي وطني استراتيجي حمل ونشر رسائل كبرى عن الإجماع الوطني والتجانس الاجتماعي والتمسك بسيادتنا وحقوقنا، وهي التي أعطتنا القدرة على فهم الخطط المعادية وتحديد مسارات العدوان وجعلتنا أكثر قدرة في مواجهتها وتخفيف أضرارها، هذه القدرات أيها السادة لا تأتي من فراغ أو من عدم، إنها تنطلق من ثوابت وتستند إلى مسلمات والمسلمات هي بداءة متفق عليها بين أفراد الشعب، والبداءة هي البديهيات باللغة المتداولة الشائعة هذه المسلمات هي المرجعيات التي ننطلق منها في الحكم على الأمور فوجودها يوحد الآراء والأحكام تجاه قضية ما وغيابها يشتت الآراء ويجعل تلك الأحكام خاضعة للأهواء الشخصية ولمقدار فهم كل شخص على حدة فيحلّ الانقسام محل الإجماع والتناقض محل الانسجام ويتفرق الناس ويضعف المجتمع، هذا ما لمسناه في بداية الحرب بشكل واضح وجلي لدى جزء من مجتمعنا أي غياب المسلمات».

وقال الرئيس الأسد: «فنحن في خطاب قَسَم يفترض بأننا نتحدث عن مرحلة مقبلة، لماذا نعود عشر سنوات إلى الخلف؟ كلنا يعرف ما الذي حصل في بداية الحرب لأننا إن لم نحلل ولم نتعلم الدروس عما حصل في الماضي فسوف ننتقل إلى المستقبل زمنياً فقط، يعني سوف تمر السنوات وتمر العقود ربما وتأتي أجيال ونحمل معنا كل المشاكل وتتراكم، ويأتي يوم تنفجر بشكل أسوأ من اليوم وأكثر تدميراً، صحيح أننا كلنا نعلم ما الذي حصل في بداية الحرب لكن قلة حللت لماذا حصل هذا في بداية الحرب، نحن نتحدّث بشكل مستمر كيف نخرج من هذا النفق؟ يعني، بمعنى آخر، بمعنى أكثر واقعية كيف نحل المشكلة؟ لا يمكن أن نحل مشكلة دون أن نحلل أسباب المشكلة، لا يمكن أن نقف اليوم ونحن نتحدّث عن مرحلة قادمة ومرحلة مقبلة ونحن لم نحلل مراحل سابقة، لا يمكن أن نطلب من مسؤول أن يتحدث عن المستقبل من خلال رؤياه ومن خلال فهمه لهذا المستقبل وهو لم يفهم المراحل السابقة، طبعاً الحديث في هذا الموضوع يستغرق أسابيع وشهوراً، وربما أكثر التحليل لأنها قضية مجتمع، هذا المجتمع نفسه خرّج قمة الأبطال وخرّج قمة الخيانة ولو بنسبة بسيطة، هذا الموضوع بحاجة إلى تحليل لذلك لن أتوسع طبعاً، لكن لا بد من أن ننطلق للمرحلة المقبلة بخلاصة نأخذها معنا لهذا المستقبل تكون كالزبدة نطمئن من خلالها لهذا المستقبل، لذلك لا بد من الحديث عن هذا الجزء من هذا المجتمع الذي غابت عنه المسلمات فضعفت رؤياه وفقد توازنه».

وأضاف الرئيس الأسد: «لذلك رأينا وسمعنا وقرأنا عمن يوزع شهادات مجانية بالوطنية للجميع تحت عنوان أن الكل وطني، والقضية هي خلاف رأي، يعني تدمير المنشآت، قتل المدنيين، اغتيال الشرطة، اغتيال العسكريين هي قضية اختلاف بالرأي لا أكثر ولا أقل وعلينا ألا نقلق، وسمعنا عمن يبرر الفوضى والتخريب للمنشآت العامة بحجة رفضه عنف الدولة وكان يبرر للإرهابيين في ذلك الوقت بأن السبب هو الدولة لأنها استخدمت العنف فهو قام بردّ فعل، فهو أولاً يتكلم عن حقيقة وهمية غير صحيحة، لأن الدولة لم تبادر بالعنف والأخطر من ذلك أنه يقدم المبرر للإرهابيين لكي يستمروا بعنفهم، وعمن قبل باللغة التقسيمية والألفاظ اللاأخلاقية لاعتقاده أنها ممارسة ديمقراطية وحرية رأي، ومن وقف بلا موقف معتقداً أنها الحكمة، ومن اتخذ مواقف ملتبسة معتقداً أنها الحنكة، ومن مارس الانبطاح معتقداً أنه الانفتاح».

وقال الرئيس الأسد: «بعض أولئك الأشخاص حسن النيات، لكنه افتقد المسلمات فسهل اختراقه فكرياً والسيطرة عليه نفسياً فتشتت فكره وتاهت أفكاره وانحرف مساره ففقد المعاني الحقيقية للارتباط بالوطن والحرص عليه واستبدلها دون أن يدري بمعان وهمية فشجّع بذلك الأعداء على التدخل وساعد الإرهاب والفوضى على الانتشار لذلك لا يكفي أن نقول بأن مشكلتنا في سورية هي الإرهاب أو أن مشكلتنا في سورية سببها التطرف الذي أدى إلى الإرهاب أو التعصب الذي أدى إلى التطرف والإرهاب أو الجهل الذي أدى إلى كل ما سبق أو محدودية التفكير، هذا صحيح، هذا جانب ولكن الذين أقصدهم بهذا الجزء من المجتمع هم أشخاص بمعظمهم لا يحملون أية صفة من هذه الصفات، بل على العكس لديهم كل الصفات التي تؤهلهم لكي يكونوا أشخاصاً متكاملين، لديهم كل تلك الصفات، ولكن غابت عنهم المرجعية الفكرية والأخلاقية، إذا هذه المرجعية التي أتحدث عنها هي التي تحدد علاقة الفرد بكل ما حوله، علاقة الفرد أو نظرته للوطن، نظرته للمجتمع، نظرته للعائلة، نظرته للدين، نظرته للثقافة، نظرته للعادات والتقاليد، نظرته للثقافات الأخرى، الخ، ومن خلال هذه المرجعيّة يحدد مواقف، غابت هذه المرجعية ما الذي حصل؟ أصبح وضع هذا الشخص أو هذا المواطن كالقارب الحديث جداً الموجود في قلب المحيط، أي محيط من المحيطات ولكن جهاز تحديد الموقع المرتبط بالأقمار الصناعية لا يعمل وخريطة ملاحيّة لا توجد لديه والطقس لا يساعده لرؤية النجوم ليتوجه من خلالها يعني تاه في قلب المحيط، هذا ما حصل لدينا فظهرت نتائجه في الحرب ورأينا تشوشاً والتباساً وفوضى وتصادماً بالأفكار والآراء لذلك لا يمكن أن نتحدث عن المستقبل ولا يمكن أن نطمئن للمستقبل إن لم نعالج هذا الجانب».

## استقرار المجتمع أولى المسلمات

وقال الرئيس الأسد: «فاستقرار المجتمع هو أولى المسلمات، وكل ما يمسّ أمنه وأمان أفراده ومصالحه مرفوض بشكل مطلق بغض النظر عن أي سبب أو أي تبرير قيمه، قيم المجتمع، بر الوالدين، احترام الكبار، الكبار قدراً، الكبار عمراً، الكبار معرفةً، احترام الرموز الاجتماعية، احترام الرموز الوطنية، احترام العلم والعلماء، احترام المعلم، احترام المواطن المنتج، تكريس قيم التسامح والمحبة والخير وغيرها الكثير من القيم الراقية والحضارية التي هي في طور التآكل ليس بسبب الحرب، الحرب أظهرت هذا الجانب، ولكن تآكلت عبر العقود لأسباب مختلفة ربما نمط الحياة الحديثة ربما أسباب لها علاقة (بالزمن) يعني نحن نتحدث عن تفاصيل بحاجة لمحللين اجتماعيين لكن لا بد من تكريس هذه القيم لأن أي مجتمع لا يكرس القيم، لا يحمل القيم لا يحترم القيم، لا يمكن أن يكون مجتمعاً مستقراً ولا يمكن أن يكون مجتمعاً مزدهراً، وأنا بهذا الكلام خاصاً هذه الفقرة تحديداً، لا أعطي درساً بالأخلاق، وليس خطاباً عن القيم العليا والمثل وغير ذلك، أنا أتحدث في صلب السياسة، في قلب المشكلة، لأن أكبر سبب من أسباب الأزمة التي عشناها هو غياب القيم وغياب الأخلاق، هو ليس سبباً حقيقياً بل السبب الأهم والسبب الأعمق».

وأضاف الرئيس الأسد: «العقائد هي روح المجتمع، من دونها نفقد إنسانيتنا، هي بوصلة وهي أخلاق، احترامها واجب على الجميع والمساس

**■ الحدث الدستوري تحوّل إلى عمل سياسي وطني استراتيجي حمل ونشر رسائل كبرى**
**■ كلّ ما يمس أمن المجتمع وأمان أفراده ومصالحه مرفوض بشكل مطلق بغض النظر عن أيّ سبب أو أيّ تبرير**
**■ معركة الحفاظ على سعر الصرف أثبتت أنّ القدرات موجودة ولكنها تحتاج لمن يعرف كيف يستخدمها ويوفر الشروط الصحيحة لكي يحقق النتائج**
**■ عنوان المرحلة المقبلة هو زيادة الإنتاج ودور الدولة هو فتح الأبواب بشكل أوسع للاستثمار في كل المجالات**
**■ المرحلة المقبلة هي لتحديث القوانين لتواكب الزمن حيث يتمّ إلغاء الاستثناءات منها إلا في ما يستدعي ذلك**

جانب من الحضور

يحيي الحاضرين الذين استقبلوه بالتصفيق والهتافات

بها محرّم على الجميع أيضاً، الانتماء، انتماء الإنسان للقرية، للمدينة، للدين، للوطن، للقومية، كل هذه العناصر هي أساس إحساس الإنسان بانتمائه للمجتمع وهذا الانتماء هو أساس إحساس الإنسان بالتوازن النفسي، أي أنه إنسان طبيعي، ومَن يفقد الانتماء لا خير فيه لبلده، ولا أمان له تجاه مجتمعه».

## إذا لم نتعلم الدرس لا نستطيع الانطلاق للمستقبل باطمئنان

وقال الرئيس الأسد: «الأرض هي الكيان والوجود لذلك قيل الأرض كالعرض لا يفرط بها ولا يساوم عليها، كل ما سبق من هذه المسلمات وهناك طبعاً مسلمات أخرى كلها هي التي تشكل الوطن المسلمة الأكبر أي الوطن، لذلك من غير المقبول ومن غير المنطقي أن نسمع دائماً أن الوطن خط أحمر، الوطن لا يمسّ، الوطن مسلمة، ولكن نمس بكل المسلمات الأخرى التي تؤدي إليه، هي الطريق إلى الوطن وهي الطريق إلى الوطنية، ومن دونها الوطن هو عبارة عن حالة عاطفية أو عبارة عن مجرد شعار فارغ لا معنى له، لذلك لماذا أؤكد كثيراً على هذه المسلمات، أيضاً بعيداً عن التنظير وانطلاقاً من الواقع وأنا دائماً أحب بكل أحاديثي أن انطلق من الواقع، لأن هذه المسلمات هي التي دفعت عائلات بأكملها لإرسال أبنائها ليقدموا أرواحهم وأجسادهم فداءً لوطنهم، هذه المسلمات هي التي أسست المواقف الوطنية والأخلاقية الصلبة لكثير من السوريين من شرائح وفي مواقع مختلفة وثبتتها بالرغم من التهديد المباشر لحياتهم أو عائلاتهم أو رزقهم خلال الحرب، وهذا يشمل كل مَن هو موجود في هذه القاعة، وأنتم أكثر مَن يعرف معنى هذه الفقرة بالإضافة إلى الكثير من السوريين الذين وقفوا مع وطنهم، وهي المرجعيّة التي استندنا إليها في مواقفنا، وهي الدرع الذي حمانا من تأثير الحرب النفسية المعقدة التي تعرضنا لها خلال الحرب، عملياً هي التي أسقطت كل الرهانات، لذلك أنا أركز على هذا الموضوع، فإذا، إن لم نعرف سبب المشكلة، وإن لم نعرف سبب الصمود بالوقت نفسه فهذا يعني أننا لم نتعلم الدرس، وإذا لم نتعلم الدرس لا نستطيع أن ننطلق باتجاه المستقبل ونحن مطمئنون».

وأضاف الرئيس الأسد: «لذلك انطلاقاً من كل ما سبق ذكره من الحقائق آنفاً، كل ما ذكر في هذه الكلمة، ومن التوجه الذي أظهره الشعب واضحاً وجلياً والذي لم يكن وليد الحرب لكنها جعلته أكثر وضوحاً ورسوخاً وهو اليوم واقع لا يمكن لأحد أن يغيره، أكرر مرة أخرى دعوتي لكل من غرر به، لكل من راهن على سقوط الوطن، لكل من راهن على انهيار الدولة أن يعود إلى حضن الوطن لأن الرهانات سقطت وبقي الوطن».

## الأبواب ستبقى مفتوحة

وتابع الرئيس الأسد: «أكرّر دعوتي لهؤلاء، نقول لهم: نقول لكل واحد منهم، أنت مستغَل من قبل أعداء بلدك ضد أهلك، والثورة التي خدعوك بها هي وهم، وسير الشعب خلفك هو سراب، وإذا لم تتمكن أشرس وأخطر حرب تعرّض لها السوريون من إقناعهم بنهجك فلا شيء آخر قادر على ذلك، فإن كنت تسعى إلى الكرامة فهي في خدمة أهلك وشعبك، إن كنت تطمح إلى البطولة فهي في الدفاع عن أرضك، إن كنت تنشد الشرف فهو في بناء الوطن لا في هدمه، أما الحرية التي تتغنى بها فلن تجدها عند غربي امتهن أجداده ماضياً تجارة الرقيق ومارس أحفاده حاضراً التمييز العنصريّ، ولا هي عند عثماني دمر أجداده منطقة بأكملها حضارياً وأخلاقياً فطهروا عرقياً وميزوا اثنياً ويحاولون حاضراً تكرار تاريخهم الأسود بنسخة أكثر سواداً وقبحاً، أقول لأولئك: إن التراجع عن الخطأ فضيلة، والوطن هو الملجأ والحاضن، ودولته هي لجميع أبنائه، والشعب الكبير بقيمته كبير بقلبه، مسامح، وأول المسامحين كانوا عائلات الشهداء الذين بادروا منذ السنوات الأولى إلى فتح أبواب المصالحات وحقن الدماء، وهذه الأبواب ستبقى مفتوحة من قبل الدولة والشعب ولن تغلق ما دام هناك من يؤثر الكرامة على الذل والسيادة على الاستعباد».

## مجتمعنا حافظ على وحدته

وقال الرئيس الأسد: «السيدات والسادة خلال عشر سنوات ونيف من الحرب كانت هواجسنا متعددة قطعت في البداية الأمنية منها والخوف على وحدة الوطن، أما اليوم فجلها هو حول تحرير ما تبقى من الأرض ومواجهة التداعيات الاقتصادية والمعيشية للحرب، فإذا كنا نرى أن الحالة الأمنية اليوم قد استقرت في أغلب المناطق وأن مجتمعنا حافظ على وحدته بل مكّنها فإن ذلك ما كان ليحدث لو فقدنا إيماننا بقدرتنا واستسلمنا للأمر الواقع والأوهام التي سوّقت إلينا، إيماننا بجيشنا واحتضاننا له حقق الأمن وهو الذي سيكمل التحرير ولو بعد حين، إيماننا بأنفسنا، بتاريخنا، بثقافتنا عزّز وحدتنا، هذا الإيمان حقق ما يشبه المستحيل في ظروفنا، وهذا الإيمان هو ما نحتاجه اليوم لمواجهة الحرب الاقتصادية لنحوّل نتائجها لمصلحتنا، ونحن قادرون على ذلك بكل تأكيد وعندما أقول قادرون فأنا لا أبالغ وأنا لا أحب المبالغة وأنا لا أقصد الإيمان بالوهم وإنما بالحقائق وبما أثبته الواقع».

وأضاف الرئيس الأسد: «فمعركة الحفاظ على سعر الصرف أثبتت أن القدرات موجودة ولكنها بحاجة لمن يراها ويعرف كيف يستخدمها ويوفر الشروط الصحيحة لكي يحقق النتائج، أما في مجال الاستثمار فيكفي أن نطلع على الأرقام التي تعكس على أرض الواقع، عدد المنشآت الاستثمارية التي هي قيد الإنشاء الآن، اليوم، أو التي استمرت بالعمل تحت القصف والحصار أو التي قامت بتوسيع أعمالها خلال الحرب والتي تعكس إرادة القائمين عليها وتصميمهم ووطنيتهم، ولو أعطينا مثلاً ونموذجاً سريعاً عن الأرقام الموجودة التي لا يعرفها معظمنا فعدد المعامل فقط في المدن الصناعية الرئيسة في دمشق وحمص وحلب القائمة الآن التي تعمل وتنتج، عددها أكثر من ألفي منشأة، طبعاً هذا في حال وضعنا جانباً كل المنشآت الأخرى، المصانع الموجودة خارج المدن الصناعية ولو وضعنا جانباً المنشآت الأصغر، المنشآت الحرفية والتي تسمّى المناطق الصناعيّة، أما عدد المنشآت التي تُبنى الآن فعددها يتجاوز ثلاثة آلاف فقط داخل المدن الصناعية، نحن نتحدّث عن ثلاثة آلاف مصنع ينتج وهذا الرقم هو الأهم، هذا الرقم يعطي جواباً عن سؤال بسيط، هل هناك إمكانية للاستثمار، لو لم يكن هناك إمكانية لما رأينا هذه الأرقام، فإذا السؤال هو ليس حول الإمكانية، ولكن هو حول كيف نزيد هذه الأرقام؟ كيف نسرّع من زيادة هذه الأرقام لكي يتحسن الاقتصاد وتتحسّن الأحوال المعيشية بأقصر زمن؟».

وتابع الرئيس الأسد: «بكل تأكيد السؤال عن كيف هؤلاء الأشخاص القائمين على هذه المنشآت وغيرها؟ إذا تحدثنا عن باقي المنشآت الأصغر فهي بعشرات الآلاف، لا أعرف إذا كانت تصل إلى مئة ألف أو لا، لأنني سألت فقط عن المصانع ولم أسأل عن الورش، هناك ورش معلنة مسجلة، هناك ورش غير مسجلة، إلى آخره، لكن بكل تأكيد هؤلاء الأشخاص لم يقضوا وقتهم على مواقع التواصل الاجتماعي يطلبون حلاً، هؤلاء نزلوا إلى الميدان، بحثوا عن حل، وجدوا الحل، أسسوا المنشأة وبدؤوا بالإنتاج، فإذا يكفي أن نرى بعضاً من هذه الحقائق، وأنا أوردت البعض القليل، يكفي أن نرى بعضاً من هذه الحقائق لكي نتأكد من توافر القدرات الذاتيّة ونبني عليها، وكلامي هذا لا يعني أن الأمور بخير أبداً، أنا لم أقل ذلك، ونحن دائماً نحب المطلق، إما أن تكون الأمور بخير أو تكون الأمور سيئة بشكل مطلق، لا، الأمور دائماً نسبية، هذا لا يعني أن الأمور بخير، لكنه يعني أنها غير مستحيلة ويعني أن إمكانية جعلها بخير ممكنة وبقوة، فإذا لم تتمكن أسوأ ظروف الاستثمار من حرب وحصار، ولا يوجد أسوأ من هذين المصطلحين لإعاقة وإحباط أي استثمار، إذا لم تتمكن من منع نشوء استثمارات مجدية فهذا يعني أن الجزء الآخر من المشكلة التي نعاني منها مرتبط بنا، مرتبط بتوافر الإرادة، مرتبط بقراءة الواقع بشكل صحيح، ومرتبط بالمشاركة الجماعيّة الواسعة».

وقال الرئيس الأسد: «فإذا الحرب والحصار لم يغلقا الأبواب بشكل كلي، هي كانت مفتوحة، أغلقت جزئياً، نستطيع أن نمر منها، يكفي أن نعرف كيف نمر من هذه الأبواب. هناك عوائق، والعائق الأكبر حالياً هو الأموال السورية المجمّدة في المصارف اللبنانية والتي تقدر بعشرات المليارات والبعض يقول بالأربعينيات والبعض يقول بالستينيات، كلا الرقمين كاف لإحباط اقتصاد بحجم اقتصادنا سواء من خلال تجميد الأموال وحرمان دورة الاقتصاد من هذه الأموال الكثيرة أو من خلال عملية تهريب هذه الأموال أو إخراج هذه الأموال والضغط المستمر على الليرة السورية وتخفيض قيمتها الشرائيّة على مدى سنوات وبشكل متعاقب، هذا العنصر يشكل عائقاً كبيراً وتحدياً عسيراً وحله مرتبط بتغير الظروف في لبنان، لكنه أيضاً درس للمستقبل لكل من فكر بنفسه بمعزل عن الوطن فخسر هو وخسر معه الوطن، يليه بالتأثير الحصار الذي لم يتمكن من منعنا من تأمين الحاجات الأساسية لكنه سبب اختناقات ولا أمن حرماننا من وسائل ومواد إنتاج لكنه خلق صعوبات وعلينا أن نطوّر أساليبنا لتخفيف آثاره تدريجياً، وهذا ما قمنا به ونجحنا إلى حد ما وسنستمر بالعمل عليه دون أن نعلن ما هي الأساليب التي استخدمناها سابقاً ولا الأساليب التي سنستخدمها لاحقاً، الكل يعرف ما هو السبب».

## زيادة الإنتاج ودور الدولة

وأضاف الرئيس الأسد: «يلي تلك المعوقات بالأهمية الإجراءات الإداريّة التي نعمل على تطويرها بشكل حثيث بالتماشي مع تطوير القوانين بهدف تخفيف العوائق ومكافحة الفساد، عندما نتحدّث عن إجراءات إدارية فهي مرتبطة بالآلاف من القوانين والتعليمات التنفيذية والقرارات والتعاميم والبلاغات، وكل هذه الصيغ الموجودة في الدولة، المشكلة ليس العدد فقط، المشكلة أو السبب الذي يجعل التقدّم فيها بطيئاً، أن كلمة واحدة في غير مكانها أو غير مدروسة بدقة أو كلمة عامة غير محددة بشكل واضح تخلق ثغرة في أي من هذه التشريعات وتنسف الهدف الأساسي من هذا القانون أو من هذا التشريع، لذلك هذا الموضوع نحن نسير به بشكل ثابت ولكن الوقت إلزامي وإجباري، لكن التعامل مع تلك المعوّقات بحد ذاته لا يعني أن نلمس نتائج حقيقية، تخفيف العقبات أمر ضروري لكنه لا يعوّض عن زيادة الإنتاج التي تعتبر أساس تحسّن الاقتصاد والوضع المعيشي، وأنا لا أكشف ابتكاراً، هذا ألف باء الاقتصاد، العقبات عامل من مجموعة عوامل كما قلت قبل قليل بحاجة لإرادة، بحاجة لرؤية، بحاجة لمبادرة، بحاجة لعمل جماعي، لعناصر كثيرة يجب أن تجتمع مع بعضها البعض لذلك يجب أن يكون عنوان المرحلة القادمة هو زيادة الإنتاج، ودور الدولة هو فتح الأبواب بشكل أوسع للاستثمار في كل المجالات، صناعية وسياحية وخدمية، وأهمها بالطبع الزراعية ولمختلف الشرائح، كبيرة ومتوسطة وصغيرة، وهذا ما عملنا عليه بهدف تحسين بيئة الاستثمار».

وتابع الرئيس الأسد: «في بداية هذا العام صدر قانونان مهمان الأول لتشجيع الاستثمار بشكل عام والثاني لدعم المشاريع الصغيرة، وصدرت عدة قوانين عددها حوالي أربعة تقدّم إعفاءات للمستثمرين من الرسوم والضرائب بالنسبة لمواد الإنتاج، المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج بهدف تخفيف التكاليف عن المستثمرين في مرحلة الحرب التي تُعتبر ظرفاً من الظروف القاهرة بالنسبة للاستثمار، هذه البيئة المشجّعة للعمل والإنتاج تقدم المزايا المالية والإدارية للمستثمرين، تشجع من يملك رأس المال لاستثماره وتؤمن القروض لمن لا يملك رأس المال، تدعم كبار وصغار المستثمرين بالوقت نفسه، وهذه نقطة مهمة لأنه عبر العقود الماضية كان الدعم دائماً يتوجه للمشاريع الكبيرة وهذه من وجهة نظري هي نقطة ضعف كبيرة في الاقتصاد السوري تم تلافيها بهذه الحزمة، هذه البيئة تشجع محدودي أو عديمي الدخل على الدخول في مجال الإنتاج، وهذه النقطة هي الأهم من كل هذه البيئة لكي تساعد في خلق فرص عمل ودخول أموال جديدة ومنتجين جدد في دورة الاقتصاد وننتقل من المشاريع الصغيرة إلى المتوسطة إلى الكبيرة».

## التركيز على الاستثمارات في الطاقة البديلة

وقال الرئيس الأسد: «المرحلة القادمة في إطار الاستثمارات هي للتركيز على الإستثمارات في الطاقة البديلة، فحل مشكلة الكهرباء هو أولوية لنا جميعاً ليس لحيويتها لحياتنا اليومية فقط وإنما لحيويتها أيضاً لقيام الاستثمارات المختلفة لأن جزءاً كبيراً من الاستثمارات «خلال جولاتي الأخيرة» لا يعمل على الوقود وإنما يعمل على الكهرباء فلا نستطيع أن نتوسّع بالاستثمارات دون أن نؤمن الكهرباء بالإضافة لكون الاستثمار في توليد الطاقة البديلة هو استثمار رابح ومجدٍ وسنعمل على تشجيعها ودعمها عبر السياسات أو عبر التشريعات بهدف إطلاق مشاريع توليد الطاقة من قبل القطاع الخاص أو العام أو بالمشاركة بينهما، وأول مشروع مشترك تم إطلاقه منذ حوالي أربعة أو خمسة أيام فقط بالمشاركة بين المدينة الصناعية في عدرا وعدد من المستثمرين في القطاع الخاص، المبادرة كانت من الدولة والاستجابة كانت من القطاع الخاص. هدف هذا المشروع توليد حوالي مئة ميغاواط للمنطقة الصناعية وهذا سيخدم المنطقة الصناعية من جانب وسيخفف التقنين بالنسبة للمناطق الأخرى السكنية، ميزة هذا المشروع أنه قابل للتوسّع في المنطقة نفسها وبكل تأكيد سنسعى للعديد من المشاريع المشابهة في المناطق الأخرى الإنتاجية أولاً وربما ينتقل لاحقاً إلى المناطق السكنية».

وأضاف الرئيس الأسد: «المرحلة القادمة هي للشفافية، فأتمتة الخدمات وتقديمها إلكترونياً بالإضافة إلى إطلاق خدمة الدفع الإلكتروني هو جوهر تطوير الإجراءات من جانب، ولكنه أساس الشفافية من جانب آخر، فهو يمنع الفساد والهدر ويحقق العدالة وتكافؤ الفرص وبالوقت نفسه يجعل المعاملات شفافة للدولة والمواطن ويمنع الالتفاف على القوانين ويساهم بشكل كبير جداً في الحفاظ على المال العام من خلال زيادة قدرة الدولة على مراقبة كل الإجراءات بدقة ووضوح، سنوات ونحن نتحدث عن الجباية الضريبية الخاطئة، وأن الدولة لا تأخذ أموالاً، والفساد، كل هذه المواضيع مرتبطة ببعضها ولا يمكن حلها دون شفافية، ولا يمكن أن تكون هناك شفافية دون أتمتة كل الإجراءات، فإذا البداية من هذا الموضوع، ونحن انطلقنا به منذ بداية العام الحالي وهناك بعض الإجراءات ابتدأنا بها في العام السابق، والشفافيّة هي هيكليّة واضحة للمؤسسات وصلاحيات محددة للمسؤولين وإجراءات دقيقة معروف ألفها من يائها، وهذا هو جوهر برنامج الإصلاح الإداري والذي لن يلمس المواطن نتائجه سريعاً».

## تحديث القوانين لتواكب الزمن

وتابع الرئيس الأسد: «هذا لا يعني أنه لا يوجد تقدم، لكن المرحلة الحالية من الإصلاح الإداري تعمل على البنى المركزية للدولة، والبنى المركزية للدولة ليس لها علاقة مباشرة مع المواطن لذلك كل هذا الإصلاح في هذه المرحلة لن يكون له انعكاس على المواطن، فكما قلت لا يعني بأنه لا يوجد تقدم، هناك تقدم جيد ولكن يجب أن نعرف نقطة مهمة أن مؤسسات الدولة السورية هي مؤسسات قطاع عام، يعني ضخمة جداً وكبيرة جداً، يعني الإصلاح سيكون معقداً جداً بالوقت نفسه، لكن بكل الأحوال هذا المشروع هو الأساس الذي لا غنى عنه لمؤسسات حكومية متطورة وفعالة وعادلة، هو بنية تحتية، إذا دخل شخص إلى منزل وهذا المنزل مجهّز بكل وسائل الراحة الحديثة لكنه اكتشف أن الماء والكهرباء غير موجودين أو أنهما موجودان ولكن أساس البناء كله سيئ، يسقط البناء عند أول هزة، فهو لن يكون قادراً على السكن في هذا المنزل، فإذاً هذا المشروع هو البنية التحتية للدولة الحديثة المنشودة».

وقال الرئيس الأسد: «المرحلة القادمة هي لتحديث القوانين لتواكب الزمن حيث يتم إلغاء الاستثناءات منها إلا في ما يستدعي ذلك، لكن ضمن ضوابط ومعايير واضحة تلغي التمييز وتحقق العدالة، انطلقنا في هذا الموضوع منذ أقل من عامين بقليل وأيضاً نسير به خطوات إلى الأمام وللأسباب نفسها العدد الكبير من القوانين وقلة الكوادر تجعل السير فيه بطيئاً ولكنه توجه عام ونحن مستمرون بالسير به دون توقف».

وأضاف الرئيس الأسد: «المرحلة القادمة هي للاستمرار والتوسع في مكافحة الفساد التي لم تتوقف يوماً لكنها تصاعدت على خلفية توافر المزيد من المعطيات المساعدة على كشف الفاسدين، توافر معطيات يعني توافر معلومات من جانب، ولكن أيضاً توافر ظروف لمؤسسات الدولة بفعل تغير الظروف الأمنية لكي تكون قادرة على التركيز بشكل أكبر باتجاه مكافحة الفساد، ولن يكون هناك توقف أو تخامد لهذه العملية ولن يكون هناك تساهل مع أي شخص متورط فهي ثغرة كبيرة وإغلاقها ضرورة اقتصادية واجتماعية ووطنية».

وقال الرئيس الأسد: «لا يبقى للمرحلة القادمة بعد كل ما سبق من العناوين سوى عنوان الإرادة، طبعاً كل العناوين التي ذكرتها هي ليست وعوداً لأن كل العناوين من الإنتاج انتهاء بالفساد، كلها ابتدأنا بها ونحن لا ننتظر خطاب قسم لكي نبدأ به المرحلة، نحن نحدد توجهات، فإذاً كل الأشياء لا يمكن أن نسمّيها وعوداً بل هي مسار نسير به بكل الأحوال وبشكل مسبق، لكن عنوان الإرادة لا يمكن أن نعد به أحداً، يجب أن نتفق عليه جميعاً، عنوان الإرادة هو عنوان وطني وعنوان جماعي، الإرادة إرادة العمل والإنتاج التي تتجاوز بقوتها كل درجات الإحباط والخضوع للواقع إن أردنا أن نحقق النتائج المأمولة، دون الإرادة كل العناوين الأخرى لن تؤدي إلى أية نتيجة مأمولة».

## الشعب قادر على بناء اقتصاده

وأضاف الرئيس الأسد: «الحصار هو الفرصة الأكبر للتطوير بالاعتماد على الإمكانيات الذاتية وعلينا ألا نكتفي بتخفيف الخسائر بل علينا تحقيق الأرباح وهذا ممكن ونحن قادرون فلا توجد مشكلة دون حل، لكن علينا أن نبحث عنه، ولا توجد مشكلة بلا نهاية إلا إذا بقينا ننتظر أن تأتي هذه النهاية من تلقاء نفسها، لكن الحلول لن تكون سهلة، والحلول لن تكون من دون ثمن لكن الثمن الذي ندفعه اليوم سنحصد مقابله لاحقاً، والشعب الذي خاض حرباً ضروساً واسترد معظم أراضيه وفرض دستوره في الشارع وصناديق الاقتراع رغماً عن أنف أقوى الدول وأكبر الدول وأغنى الدول بكل تأكيد قادر على بناء اقتصاده وعلى تطوير ذاته بأصعب الظروف وبالإرادة والتصميم نفسيهما».

وتابع الرئيس الأسد: «السيدات والسادة، نحن اليوم جزء من عالم هائج تتصارع أقطابه، والصراع لن يهدأ حتى يحسم أحد الأطراف النتائج لصالحه أو يحصل توازن قوى، حتى ذلك الوقت عالمنا هو غابة لا مكان فيه للإنسانية والأخلاق، حرب مباشرة أو عبر وكلاء، دعم إرهاب، إسقاط دول، تجويع شعوب، ساحة بلا حدود وبلا قواعد ونحن في وسطها، لا مكان للهروب منها أو للحياد فيها وأخطر ما فيها هو الحرب النفسية التي تهدف لترويض الشعوب بعد نسف ثقافاتها وإعادة تشكيل مفاهيمها وقد أثبتنا في هذه الحرب أننا شعب لا يدجن وعيه ولا تنسخ هويته ولا ينسف انتماؤه، وأن الشعوب العريقة تحيا في الواقع الحي لا في الواقع الافتراضي، فلا تبرمجها حواسيب الدجل ولا تمحي ذاكرتها فيروسات الخداع ولا تسقط في فخ الاستسلام المجاني على المنصات الافتراضية».

وقال الرئيس الأسد: «هدف الحروب الحديثة الإنسان قبل الأرض، فمن يهزم الإنسان يربح الحرب، فـ «إسرائيل» لم تربح الحرب عندما احتلت فلسطين عام 1948 بل اقتربت من ذلك عندما اعتقد البعض من الفلسطينيين ومعهم البعض من العرب أيضاً أن التنازلات المذلّة هي التي تعيد الحقوق، وعندما اعتقد البعض الآخر أن المقاومة هي شطارة لا مبدأ، وقيادة من فندق بدلاً من مقر متقدّم، وقتال من تلفاز بدلاً من خندق، وغدر شقيق بدلاً من مباغتة عدو».

وأضاف الرئيس الأسد: «ينتصر العدو عندما تقتنع الغالبية أن المقاومة كذبة كبيرة وأن قوتها وهم وردعها خيال ووجودها عبء وأن ازدهار الوطن هو في انبطاحه وأن استقلاله هو في استقلاله عن نفسه وشعبه وتاريخه ومحيطه، هنا ينتصر العدو عندما تنقلب المفاهيم رأساً على عقب، وهنا يكمن جزء من المشكلة أيضاً في سورية والتي كانت أحد أسباب الحرب وهو انقلاب المفاهيم، لكن هذا الانقلاب مرتبط بلعبة المصطلحات التي تمتدّ لعقود إلى الوراء يسير بها الغرب ومع كل أسف نحن في المنطقة كعرب وربما أوسع من المنطقة العربيّة نسير معهم باتجاه الهاوية حتى نصل لوقت ما تتفتت فيها المجتمعات وتندلع فيها الحرب الأهلية».

## الانتماء أوسع من أن يحصر بعرق أو دين أو مذهب أو لغة أو مصلحة مشتركة أو إرادة مشتركة أو تاريخ أو جغرافيا

وتابع الرئيس الأسد: «لذلك لا يمكن الحديث عن المستقبل أو عن مقارعة عدو من دون توحيد هذه المفاهيم بالإطار الذي يكون إطاراً وطنياً بحتاً، أما في سورية فسوف نهزم نفسياً وفكرياً عندما نعتقد أن انتماءنا القومي هو لحدود سياسية رسمها المحتل، وما علينا سوى الاعتذار لأحفاده عن كل كلمة قلناها بحقه خلال قرن مضى لأنه حسب هذا الاعتقاد الساذج والسطحي كان محقاً عندما حدد انتماءنا بحدودنا الراهنة، أما العلاقة بين حلب والموصل ودرعا والرمثا ودمشق وبيروت وحمص وطرابلس فهي وهم ومن صنع خيالنا، نهزم عندما نخلط بين الانتماء العربي وبين حكومات مستعربة وعندما لا نميز بين عروبة الانتماء وعروبة السياسة بشكلها الراهن فنجعل من العروبة مرادفاً للخيانة دون أن ندري أو عندما نعتقد أن العروبة اختراع إنساني كأي فكرة أو رواية تحولت إلى عقيدة تبنتها بعض الأحزاب ومصيرها أن تتبدّل لأنها لم تعد مناسبة لمتطلبات العصر وننسى أن انتماء الإنسان ليس خياراً يحدده بإرادته ولا نظريات يتبناها وإنما هو حقيقة مكتسبة بالولادة بداية وبالتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه لاحقاً».

وقال الرئيس الأسد: «الانتماء أوسع من أن يُحصر بعرق أو دين أو مذهب أو لغة أو مصلحة مشتركة أو إرادة مشتركة أو تاريخ أو جغرافيا لأن الانتماء هو حالة حضارية إنسانية يجتمع فيها كل ما سبق وهذا هو حال عروبتنا بمعناها ومضمونها الحضاري الجامع الذي يزداد غنى بازدياد أطياف المجتمع وهي التي تجسّد امتداد المكوّنات الحضارية في الماضي وامتزاجها مع المكوّنات الاجتماعية في الحاضر لتكون مزيجاً متجانساً متناغماً يحقق الاندماج بينها من دون ذوبان، من دون ذوبان المكوّنات، ويوحد الانتماء مع الحفاظ على هويتها، يعني كل مجتمع وكل وطن بحاجة لعنوان، عنوان واحد بشرط ألا يمس هذا العنوان بأي من المكوّنات الموجودة في هذا المجتمع كائنا ما كان هذا المكون، ديني، طائفي، عرقي، قومي، لا يهم، كل مجتمع بحاجة لعنوان واحد، هذا العنوان يزداد غنى بازدياد المكوّنات وليس العكس، يعني عندما نقول إن سورية عربية لا يعني أن كل من فيها عربي ولا تعني العروبة التي نتحدث عنها إلغاء أي مكوّن، على العكس نعتقد أن غياب أي مكوّن يقلل من قيمة هذه العروبة ويضعف هذه العروبة وينقص من قيمتها وأهميتها بالنسبة لنا، لكن البعض أحياناً عن قلة معرفة يقول إن سورية متنوّعة فهذا يعني أن يكون لدينا عدة عناوين، لا، عدة عناوين يعني عدة أوطان، يعني تقسيم، لذلك الحديث عن العروبة ليس قضية رأي لكي نتفق معه أو نختلف معه وليست القضية قضيّة ذوق لكي نحب العروبة أو لا نحبها، تعجبنا أو لا تعجبنا، هي قضية مصير، ليس مصير سورية، مصير المنطقة العربية يتوقف على هذا المصطلح وكل ما تم خلال العقود الماضية كان يهدف لنسف هذا المصطلح كمفهوم في عقول المواطنين العرب وفي عقول المجتمعات العربية بكل ما تحويه من مكونات غنية».

## نخسر عندما نصدّق أنّ النأي بالنفس هو سياسة

وأضاف الرئيس الأسد: «نخسر عندما نصدّق أن النأي بالنفس هو سياسة، وأنه يقينا من شظايا الاضطراب في محيطنا، وعندما نعتقد أن القضايا المحيطة بنا منعزلة عن قضيتنا، ونربح عندما نفهم بالعمق أن أقرب تلك القضايا إلينا هي قضية فلسطين وأن الفلسطينيين هم أشقاؤنا وأن التزامنا تجاه قضيتهم وحقوقهم ثابت لا تبدّله أحداث أو ظروف ولا غدر أو نفاق، وهو لا ينفصل عن التزامنا بأهلنا في الجولان الذين ضربوا أروع مثل في الانتماء للوطن والتمسك بهويتهم العربية السورية، وأثبتوا أنهم سيبقون مخرزاً في عيون الطارئين من الغزاة في أرضه حتى تحريره كاملاً».

## قضية تحرير أرضنا نصب أعيننا

وتابع الرئيس الأسد: «السيدات والسادة، في إطار كل ما سبق تبقى قضية تحرير ما تبقى من أرضنا نصب أعيننا، تحريرها من الإرهابيين ومن رعاتهم الأتراك والأميركيين، والسير في عملية التحرير على مراحل خلال السنوات الماضية كان يهدف لإعطاء المجال للراغبين بالعودة إلى حضن الوطن من جانب، ولإعطاء الفرصة للتحركات السياسية للأصدقاء من جانب آخر، هذه التحركات تهدف إلى إقناع رعاة الإرهاب بالتخلّي عن نهجهم وإقناع الإرهابيين بالانسحاب من المناطق التي يحتلّونها حقناً للدماء ومنعاً للدمار، وقد حققت هذه السياسة نتائج مرضية في عدد من المناطق وأخفقت في أخرى، وكان الحل الوحيد دخول قواتنا المسلّحة إليها والقضاء على الإرهاب وتحرير السكان المدنيين وفرض سلطة القانون، وسنستمر في اتباع هذه السياسة لتحرير باقي أرضنا، ونحن نعلم أن التركي غادر وأن الأميركي مخادع لكننا لا نفوت فرصة إلا ونستخدمها حرصاً على الأرواح وتفنيداً لأكاذيب الأعداء وأيضاً ثقة بدور الأصدقاء كإيران وروسيا الذين كان لهم في وقوفهم إلى جانبنا فضل وأثر كبيران على مسار الحرب وتحرير الأراضي بالإضافة إلى دور روسيا والصين في تغيير وجهة المسار الدولي انطلاقاً من دفاعهما عن القانون والشرعية الدوليين».

## ندعم أيّ مقاومة على امتداد الوطن

وقال الرئيس الأسد: «وإن كنا لا ننسى في هذا السياق أن نوجه التحية والتقدير لكل سوري وطني شريف في المناطق الشمالية الشرقية وقف في وجه المحتل الأميركي وحاول طرده وهو أعزل وواجه عملاءه من المرتزقة وقدم الشهداء، فإننا لن ننسى أن البعض من جوارهم من حاملي جواز السفر السوري والذين ادعوا استعدادهم لمواجهة العدوان التركي قد انسحبوا من أمامه صاغرين أذلاء، وهو اليوم يسرح ويمرح تحت أنظارهم وفي أراضيهم وبيوتهم فطعنوا وطنهم مرتين، الأولى عندما تخاذلوا بالوقوف إلى جانب الجيش الوطني في السنوات الأولى للحرب عن سابق قصد وتصميم، والثانية عندما فروا أمام العدوان التركي فكانت الأولى تمهيداً للثانية، وفي كلتا المرتين كانوا الأساس والأداة في تمهيد الطريق أمام الغزاة، وكانوا جزءاً من مسرحية ألفها وأخرجها (السيد الأميركي) وحدد لكل من الطرفين دوره بدقة وتموضعه على الأرض وهامش المسموح به من الكلام وحتى مقدار التعبير عن المشاعر من غضب ورضا».

وأضاف الرئيس الأسد: «نؤكد في هذا السياق على واجب الدولة الدستوري والشرعي والأخلاقي في دعم أية مقاومة تقوم في أي مكان على امتداد ساحة الوطن ضد المحتلين وبأي شكل من أشكال المقاومة سلمية كانت أو مسلحة، وهذا الواجب هو التزام مطلق لا يخضع لأية اعتبارات حتى تتم استعادة الأرض ويطرد آخر إرهابي وآخر محتل».

وتابع الرئيس الأسد: «في الحديث عن التحرير والأرض يبقى الفضل لمن حفظ الأرض ولمن سقاها بدمه وطهرها بروحه ولمن فقد قطعة من جسده لتنمو أجساداً، والعرفان لمن رباه على حب الوطن وزرع في نفسه بذور التضحية والغيرية والفداء، تلك العائلات هي من حفظ الأمانة الأغلى، الوطن، ومن واجبنا أن نقف إلى جانبهم لأنهم أكثر من يعبر عن الوطن، ودعمهم بكل جوانب الدعم هو شكل من أشكال حب الوطن».

## الاستقرار لا يبدأ بالأمن بل بالأمان

وأضاف الرئيس الأسد: «السيدات والسادة إن هذه العلاقة التي أسست بيني وبينكم والثقة التي بنيناها معاً هي منهج للأجيال المقبلة نحمي به الوطن في الملمات، هي درس لكل مسؤول أن النجاح الشخصي ينبع من النجاح العام للمواطنين وليس بمعزل عنهم، وأن مصلحته الشخصية تتحقق من خلال المصلحة العامة لا العكس، وأن قوة الدولة لا يمكن أن تأتي إلا من داخل الوطن أما الأصدقاء فدورهم مساعد، وأن الاستقرار لا يبدأ بالأمن وإنما بالأمان للمواطن، والذي ينشأ من احترامه واحترام مفاهيمه وتقاليده وعقائده بمختلف شرائح مجتمعه وعلى تنوّعه، هذه العلاقة بيننا نجحت وأنجزت عندما بنيت على قواعد اجتماعية وطنية راسخة أساسها علاقة شرائح المجتمع السليمة ببعضها، علاقة المحبة والاحترام المتبادل، فالتنوّع غني وجميل لمن يقدره وبلاء على من لا يستحقه، فكلنا على حق عندما نحترم كل الآخرين وكلنا على خطأ عندما نعتقد كل مجموعة أنها صائبة وغيرها مخطئ بمفاهيمه أو بعقائده أو بنمط حياته، هذه القواعد الوطنيّة تسمح بالاختلاف بين أبناء الوطن أما الخلاف بينهم فحله داخل الحدود، بين الأخوة وعبر المؤسسات، هذه القواعد تشجع على الإصلاح بالتطوير وتمنع الإصلاح بالتدمير، ترعى التنوّع الاجتماعي مع الحفاظ على الإجماع الوطنيّ، وإن تمسكنا بها في كل الظروف بل في كل العصور، وبالمسلمات، الوطن، المجتمع، العقيدة، الانتماء، القيم، هو جوهر الأمان وهو جوهر الاستقرار وهو الطريق إلى الانتصار».

وقال الرئيس الأسد: «إن المحبة والثقة التي ألمسها من قبل كل فرد فيكم إذ تعزز لديّ الشعور بالمسؤولية فهي تعزز عندي أيضاً القناعة بأن من يعمل للآخرين ويعيش من أجلهم لا بد أن يرى نتيجة ذلك من دعم لا محدود، أصيب حيناً وأخطئ أحياناً، وثقتكم هي التي تجنبني الانحراف عن النهج القويم وتقيني من الخروج عن المسار السليم، وأننا إذ نكمل اليوم معاً مسيرة التحرير والبناء والنهوض من ركام الدمار ونتابع المضي في طريق الوطن المجيد فإني أتوجه إليكم جميعاً أخوتي وأخواتي أبناء سورية بالتحية والإجلال لما جسّدتموه من صدق الانتماء لسورية ومن مضاء العزيمة على متابعة التحدي في سبيل منعتها ورفعتها، وإني إذ أنظر إلى المستقبل الواعد فإني اتطلع إليكم وأرنو إلى عيونكم المتقدة تصميماً وأملاً، أستمدّ منها قبساً من ضياء ينير دربي وأستلهم من عميق إيمانكم ما يعينني في مهامي من أجل نهوض وطني شامل، نهوض يستعيد سورية المتجددة ويعيد إعمارها وإنماءها وألقها من جديد».

## لنتأهّب للمزيد من البناء والتحر

البناء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 19 تموز 2021 / العدد 3536
Thirteenth year /Monday / 19 July 2021 / Issue No. 3536

## العواصم تصوّت ... (تتمة ص1)

في التشاور النيابيّ ثلاثة أسماء أخرى في التداول هي بالتسلسل وفقاً لمصادر مواكبة لنقاشات الكتل الكبرى مباشرة أو بالواسطة، الرئيس نجيب ميقاتي الذي لا يزال في التداول رغم كل ما يجري تعميمه عن سحب اسمه من النقاش، حيث يدور البحث في شروط وضعها ميقاتي داخلياً وخارجياً، تتمثل بعدم إحراجه بتشكيلة يمكن القول إن الحريري ما كان ليقبلها، وبعد تحميله مسؤولية حكومة لن تجد يد المساعدة اللازمة مالياً من الدول والمؤسسات المعنية عربياً ودولياً، يلي اسم ميقاتي اسم الوزير السابق فيصل كرامي الذي لا تشبه شروطه شروط الرئيس ميقاتي، لكنه يتمسك بشراكة كاملة مع رئيس الجمهورية بتأليف الحكومة، لكن يخشى أن لا يلقى اسمه الدعم الخارجي السعودي والأوروبي اللازم لتوفير المساعدات المالية، فيما يطرح الفريق الرئاسي في التداول اسم الدكتور عبدالرحمن البزري من ضمن لائحة تضمه مع النائب فؤاد مخزومي وجواد عدرا، بينما قالت المصادر إن اسم مدّعي عام التمييز غسان عويدات طرح جدياً في التداول، انطلاقاً من أن مهمتين رئيسيتين للحكومة المقبلة تتصدران مع الإصلاحات المالية أولوياتها، واحدة تتصل بتحقيقات مرفأ بيروت وثانية تتصل بإشرافها على الانتخابات النيابية.

**لن يتضح رسمياً بعد موعد الاستشارات النيابية الملزمة، فرئيس الجمهورية العماد ميشال عون يفترض أن يحدّد الموعد بعد اتصاله برئيس مجلس النواب نبيه بري ليبنى على الشيء مقتضاه، علماً أن تواصلاً حصل في الساعات الماضية على خط حزب الله – التيار الوطني الحر، حزب الله – حركة أمل، وبالتالي فإن الأكيد ان لا استشارات هذا الأسبوع فالبلد سوف يدخل ابتداء من الثلاثاء في عطلة عيد الأضحى التي تمتد ثلاثة أيام. ومع ذلك ترددت معلومات مساء امس ان الرئيس عون سيدعو اليوم الى الاستشارات النيابية الملزمة التي سيحدد موعدها يوم الاثنين المقبل، في حين أن أوساطاً سياسية بارزة تؤكد أن لا اتفاق حتى الساعة على أية شخصية لتأليف الحكومة، وبالتالي فإن الموعد لو ثبت يوم الاثنين يمكن لقصر بعبدا أن يؤجله قبل ساعات اذا لم يحسم الاتفاق على شخصيّة تحظى بتأييد معظم القوى.**

**وفي هذا الإطار، أشارت مصادر بارزة لـ البناء إلى أن الرئيس عون عطفاً على رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل يرغب بترشيح السفير نواف سلام لرئاسة الحكومة إلا أن حزب الله يرفض هذا الاسم بالمطلق في حين أن تيار المستقبل الذي لم يحدّد موقفه الرسمي بعد من الاستشارات فإنه حتى الساعة لا يحبذ المشاركة او التسمية.**

**وليس بعيداً، تؤكد مصادر تيار المستقبل لـ «البناء» أن الرئيس سعد الحريري لا يضع فيتو على اي اسم لرئاسة الحكومة، لكنه في الوقت نفسه لم يسم أحداً خاصة أن الجميع يدرك أن رئيس الجمهورية يريد تشكيل «حكومة عون»، وهذا الأمر لن يقبل به أي من الشخصيات السنية سواء من نادي رؤساء الحكومات السابقين، أو غيرها، خاصة أن الأزمة الراهنة باتت أبعد من تأليف حكومة فهي تتصل بالصلاحيات والدستور والطائف الذي يدفع التيار الوطني الحر الى تجاوزهما وتخطيهما، هذا فضلاً عن ان هناك اجتماعات سنية لعدم المسّ بموقع رئاسة مجلس الوزراء.**

**ويعقد مجلس الأمن الدولي الخميس المقبل، حيث سيناقش الوضع المتأزم في لبنان في ظل كلام عن توجه الى توسيع صلاحيات اليونيفيل، وتوقيت صدور التوصية الفرنسية حول إرسال قوات دولية الى لبنان بشكل طارئ تحت سلطة الأمم المتحدة والبنك الدولي، لعرض التقرير الدولي حول القرار، وستعرض المنسقة الخاصة للأمم المتحدة يوانا فرونتيسكا التقرير الدولي حول القرار الدولي 1701، والتمديد لقوات اليونيفيل.**

**وطالب البطريرك الماروني بشارة الراعي القوى السياسية كافة بأن تتكاتف بحكم المسؤولية الوطنية، وتتشاور في ما بينها، وتسمّي في الاستشارات النيابية المقبلة شخصية سنية لرئاسة مجلس الوزراء الجديد، تكون على مستوى التحديات الراهنة، وتتعاون للإسراع في التأليف. إنه وقت تحمل المسؤوليات لا وقت الانكفاء. فالبلاد لا تواجه أزمة حكوميّة عادية، بل أزمة وطنية شاملة تستدعي تضافر الجهود من الجميع، وتواجه انقلاباً جارفاً على النظام والدستور والمؤسسات الشرعية، وتفككاً للقوى الوطنية التي من شأنها خلق واقع سياسي جديد يعيد التوازن ويلتقي مع مساعي الدول الصديقة.**

**وقال: «ما جرى ويجري من إهمال وانتفاء للحوار والتعاون، يعزز فكرة عقد مؤتمر دولي خاص بلبنان لإخراج لبنان واللبنانيين من ضيقتهم المتعددة الأوجه. فالجماعة السياسية تعطي كل يوم الدليل بعد الدليل على عجزها عن القيام بأبسط واجباتها تجاه الشعب والوطن، وعلى فشلها في الحفاظ على مؤسسات الدولة واستقلاليّة الشرعية الوطنية. هذه الجماعة عاجزة عن حلّ للمسائل اليومية البسيطة كالنفايات والكهرباء والغذاء والدواء والمحروقات، وعاجزة عن مكافحة الفساد، وتسهيل عمل القضاء، وضبط ممارسة الوزارات والإدارات، وإغلاق معابر التهريب والهدر، وعاجزة عن تحصين نفسها بتأليف حكومة، وعاجزة عن معالجة القضايا المصيرية كإجراء إصلاحات وترسيم حدود وحسم خيارات الدولة، واعتماد الحياد».**

**ودعا رئيس البرلمان العربي عادل بن عبدالرحمن العسومي، إلى «سرعة تشكيل حكومة لبنانية جديدة لإنهاء حال الفراغ السياسي في البلاد، وشدّد على «ضرورة أن تكون الحكومة الجديدة حكومة تكنوقراط، لديها القدرة والكفاءة على تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة ومعالجة التحديات، وصون مقدرات الشعب، والحفاظ على وحدة نسيجه الوطني».**

**ونوّه بـ «إعلان وزارة الخارجية الفرنسية عقد مؤتمر دولي جديد لدعم لبنان في 4 آب المقبل، بمبادرة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وبرعاية الأمم المتحدة، وتخصيصه للاستجابة لحاجات الشعب الذي يعيش أزمة اقتصادية ومالية غير مسبوقة».**

**في الشأن الصحي، أشار وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن، إلى أن «الوزارة تقوم حاليًا بالمسح الميداني وتتبع المخالطين، لمواكبة متحور دلتا، وكل الخبرات التي تجمعت في الماضي لا بد أن تستخدم في حال ازدادت ارقام الاصابات»، وتمنى على المواطنين «الالتزام خلال هذه الفترة، لتجنب أي تطوّر، فليست لدينا طاقة على تحمل موجة وبائية جديدة». وكانت أعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي عن حالة وفاة جديدة و450 إصابة جديدة.**

**الى ذلك واصل أصحاب الصيدليات إضرابهم الذي كانوا أعلنوا عنه منذ أكثر من أسبوع، مطالبين وزارة الصحة بإصدار لوائح الأدوية المدعومة وغير المدعومة، بالإضافة إلى حمايتهم من الاعتداءات التي يتعرّضون لها من قبل المواطنين. هذا ويجامع اليوم أصحاب الصيدليّات عند تسلّم اللوائح لدراسة اللائحة التي حدّدتها وزارة الصحة للأدوية المدعومة وغير المدعومة التي حدّد سعرها وفق سعر صرف 12000 ليرة للدولار.**

**وأعلنت وزارة الصحة أنها هدفت من وضع سقف –الحد الأقصى – لأسعار الأدوية غير المدعومة الى حماية المواطن من تفلت أسعار الأدوية وبيعها في السوق السوداء بأسعار وأرباح خيالية، الأمر الذي يعرض المستورد للمساءلة وينعكس تالياً بالإساءة على الصيدليات. وقال إن قرار تسعير الأدوية غير المدعومة بإضافة هامش ربح الصيدلي 17% كحد أقصى (بدل 22.5%) وللمستوردين 6% كحد أقصى، يأتي ضمن إطار تحديد هامش ربح مستحدث على فئة من الأدوية تم رفع الدعم عنها وتضاعفت أسعارها بشكل كبير وذلك لإشراك الصيادلة أصحاب الصيدليات والمستوردين في التخفيف عن المواطن الذي سيتحمل العبء الأكبر للفاتورة الدوائية.**

**نقابياً، فاز المهندس عارف ياسين، من لائحة «النقابة تنتفض» بمنصب نقيب المهندسين في بيروت. وقد حصد ياسين 5798 صوتاً في النتائج النهائية لانتخابات نقابة المهندسين مقابل 1528 صوتاً لباسم العويني و1289 لعبدو سكرية. وبلغ العدد النهائي للمقترعين 8842. وحصدت «النقابة تنتفض» 72 % من أصوات المقترعين مقابل 28 % لأحزاب السلطة. وأكّد ياسين، في أوّل كلمة له بعد فوزه، أن «اليوم اتّسعت نقابة المهندسين لتصبح بحجم وطن»، لافتاً إلى أن «اليوم بدأت المعركة الحقيقية الكبرى لتحقيق كل ما تحدّثنا عنه ووعدنا به».**

**من جهة ثانية، عبر الرئيس السوري بشار الأسد إلى ولايته الجديدة بخطىً ثابتة، وبمشهد مليء بالعناصر الصلبة التي رافقت النصر السوري طيلة سنوات الحرب، وبصورةٍ عززت هذا الاستحقاق، وعززت ثقة شعب صمد مرابطاً في وطنه.**

**وأدى السيد الرئيس بشار الأسد أول أمس، القسم الدستوري رئيساً للجمهورية العربية السورية أمام رئيس وأعضاء مجلس الشعب وبحضور شخصيات سياسية وحزبية ودينية وإعلامية وعلمية وثقافية ورياضية وفنية واجتماعية وعائلات شهداء وجرحى ومتميزين ومتفوقين.**

**وألقى الرئيس الأسد كلمة بعد أدائه القسم الدستوري أكد فيها أن «الشعب السوري برهن بوعيه وانتمائه الوطني خلال الحرب أن «الشعوب الحية التي تعرف طريقها إلى الحرية لا تتعب في سبيل حريتها مهما طال الطريق وصعب ولا تهون عزيمتها أو تفتر همتها في الدفاع عن حقوقها مهما أعدّ المستعمرون من عدة التوحش والترهيب وعديد المرتزقة والمأجورين».**

**وشدد الرئيس الأسد على أن «الشعب الذي خاض حرباً ضروساً واستعاد معظم أراضيه بكل تأكيد قادر على بناء اقتصاده في أصعب الظروف وبالإرادة والتصميم نفسيهما»، مؤكداً أن «قضية تحرير ما تبقى من أرضنا من الإرهابيين ومن رعاتهم الأتراك والأميركيين تبقى نصب أعيننا».**

**وكان لبّ الخطاب في المسائل الداخلية حول ضرورة حل أزمة الكهرباء وصولاً لتعزيز الإنتاج، وإصدار التشريعات اللازمة لذلك. ما يؤكد من جديد أن الرئيس السوري لم يتوانَ عن تظهير هذه القضايا كأولويات في المرحلة المقبلة، كما أنّها لا تبتعد عن أولوية مكافحة الفساد بمزيد من الزخم، خصوصاً أن ظروف تنفيذ قرار من هذا النوع باتت أكثر نضجاً بفعل انحسار الحرب.**

**وجاءت أيضاً، دعوة الأسد من وصفهم بالمغرَّر بهم إلى العودة للدولة السورية، بنبرة استيعابيّة لا تخلو من النقد اللاذع لخياراتهم في السنوات الـ10 الأخيرة. نبرةٌ لها ما يفسرها، وخصوصاً بعد تثبيت سورية وحلفائها انتصاراتهم العسكرية في الحرب. وفي المقابل، نبرةٌ شديدة الحزم إقليمياً ودولياً واضحة في استنادها إلى صمود سورية ووجودها ضمن حلف يتجه صعوداً في كسر الهيمنة الغربية على العالم.**

**وليس ذلك منفصلاً عن تأكيد الأسد قرار الدولة الحاسم «استعادة كل الأراضي السورية التي تحتلها مجموعات ترعاها تركيا أو الولايات المتحدة، بمختلف الطرق الممكنة». وكذلك ليس منفصلاً عن القرار السوري الاستراتيجي: «مواجهة المشروع الإسرائيلي، عبر تأكيد الرئيس السوري دعم كل مقاومة تنطلق ضد أي محتل في سورية».**

**وختم الرئيس الأسد كلمته قائلاً: «فلنعدّ العدة للمستقبل، ولنكافح الإحباط بالأمل، والتقاعس بالعمل، ولنتأهب للمزيد من البناء والتحرير ليبقى الشعب باسماً والوطن بهياً وليبقى الأمل كبيراً والعمل كثيراً والإنتاج غزيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».**

**وكان الرئيس الأسد استعرض قبل دخوله القاعة الرئيسية في قصر الشعب حرس الشرف وتشكيلات من الجيش العربي السوري بعد عزف النشيد العربي السوري.**

**وعقب أداء القسم في مجلس الشعب السوري، زار الرئيس بشار الأسد برفقة عائلته حيّ الميدان في العاصمة دمشق. حيث تناول ساندويشات «شاورما»، في فترة التحضير لعيد الأضحى المبارك، وسط تهافت الناس لملاقاته ومصافحته. ووثّقت صور لحظة وصول الرئيس السوري إلى حي الميدان، وقيامه وعقيلته أسماء وأولادهما بجولة في المكان، ووصوله بسيارة سورية الصنع إلى ساحة الميدان المكتظة بالناس ما يعكس الأمان الذي يعيشه الأسد بين السوريين، ويترجم شعبيته الجماهيرية.**

## خطاب الأسد ... (تتمة ص1)

ورسمت الطريق لبلوغ الانتصار في معركة دحر الإرهاب ورعاته. واليوم فإن الخطاب كما الخطب التي سبقته، يشكل خريطة طريق لمواجهة الحرب الاقتصادية، لا بل وضع آليات وحدّد أهدافاً ورسم مهامَّ للمستقبل.

هو خطاب غير تقليدي لأنه جاء شاملاً في إحاطته بكلّ شؤون وشجون ومصالح الشعب والدولة، فإلى تثبيت قرار الدفاع عن الأرض والسيادة والكرامة، وضع الرئيس الأسد عناوين برنامج متكامل لمواجهة التحديات الاقتصادية، وأعاد سرّ تحقيق الازدهار الاقتصادي ونموّه ونجاعته وقوّته إلى مربع الإنتاج، وهي القاعدة المثلى التي تحتاجها الدول والأمم لكي تكون دولاً سيدة وأمماً حرة ناهضة.

هو خطاب غير تقليدي، ففي الشكل، تطرّق إلى شؤون سوريّة بحتة، في الاقتصاد والأمور الحياتيّة والبناء والإعمار، وتحدث عن الكرامة والسيادة والقيَم، وعن الإرادة والعزم والبطولة والشجاعة، وعن عار الخيانة والتواطؤ والتآمر وعن آفة الفساد وناقصي الإيمان والانتماء، لكنه في المضمون، أشمل من خطاب داخلي يرسم اتجاهات المستقبل لسورية الحديثة المتجدّدة، فهو انطوى على رسائل في أكثر من اتجاه، وفحوى هذه الرسائل أنّ سورية التي انتصرت في مواجهة الحرب العسكرية الإرهابية الكونية، ستتغلب على التحديات الاقتصادية، بالعمل والأمل، وبالإرادة المصمّمة على امتلاك كلّ عناصر الصمود والبقاء.

هو خطاب غير تقليديّ، لأنه يحفّز على التآزر والتعاضد بين الشام ولبنان والعراق والأردن، من بوابة إشارته إلى وحدة الحياة والمصالح بين المدن والمناطق السورية، شاميّة ولبنانيّة وعراقيّة وأردنيّة.

... ولأنه تضمّن تأكيداً على التمسك بالقيم والمناقب الأخلاقية التي تميّز مجتمعنا، في مواجهة مستجدّ الاستعارات الغربية ـ الاستعمارية التي تؤدي إلى اضمحلال القيَم وتوهين المجتمعات العربية واستبدال قيَمها الحضارية بقيم الكاوبوي الأميركي والثورات الملوّنة التي تنشر الفوضى والخراب لهدم المجتمعات.

... ولأنه رسّخ حق مقاومة الاحتلال، صهيونياً كان أم تركياً أم أميركياً، وأكد على محاربة أدواته من إرهابيين ومتطرّفين وانفصاليين، وأعلنها حرباً لا هوادة فيها حتى تحرير كلّ شبر محتلّ من أرض سورية.

نعم، إنّ خطاباً داخلياً يحمل في مضمونه كلّ أبعاد الوطنية والقومية ومعاني السيادة والكرامة ويؤسس للمستقبل، هو بالتأكيد خطاب غير تقليديّ، خصوصاً أنه يأتي في لحظة تاريخية تحتاج فيها بلادنا إلى تثبيت منطوق السيادة والمصالح الوطنية والقومية بمواجهة تحديات السياسات الدولية والإقليمية بكل عناصرها الاستعمارية والاستبدادية والاحتلالية.

هو خطاب حافلٌ بالرسائل الحاسمة، وقوة الخطاب بأنه صادر عن رئيس استثنائيّ لم يتخلّ رغم كلّ الضغوط والحروب عن دعم واحتضان المقاومة في كل أمتنا، وعن حمل لواء المسألة الفلسطينيّة ودعم حق الفلسطينيين في المقاومة والعودة والتحرير.

لذا، فلتقرأ رسائل الأسد جيداً، ولتقرع أجراس العودة الى سورية الظافرة والمنتصرة، والتي شكل انتصارها كسراً للأحادية الأميركية وترسيما لموازين قوى دولية جديدة.

*عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

## مَن قال إنّ الحريريّة ... (تتمة ص1)

المسألة اليوم ليست باعتذار شخص عن التكليف، كي تطوى صفحته السياسية، ومن يمثله في قلب التركيبة الطائفية المناطقية لنظام فاشل، مترهّل، عفن، استباح الدستور والقانون والقضاء، وكلّ القيم الأخلاقية والوطنية، ليضع في نهاية المطاف شعباً يلفظ أنفاسه على عتبات المنظومة السياسية الطائفية بكل ما فيها من فساد وموبقات.

إنّ الترقيع والتلحيم القسري الذي يعمد البعض على اللجوء إليه لإنقاذ ما يجب إنقاذه، لم يعد يجدي وينفع. مع نظام كهذا، ومنظومة حاكمة مترهّلة وبالية كهذه، تعرّت بعد أن سقطت عنها ورقة التوت أمام الشعب اللبناني والعالم كله.

لم يعد من حلّ أمام اللبنانيين إلا باقتلاع أسس النظام الطائفي من جذوره، ومن حماته، ورعاته وكلّ المستفيدين منه.

إذا كان أركان هذا النظام الطائفي الذي يندّدون به كلّ يوم يأتي عن صدق، وهم القيّمون عليه، وإنْ كانوا فعلاً جادّين في تجنيب لبنان الآن ومستقبلاً الويلات، وإبعاده عن الأزمات المتلاحقة من وقت إلى آخر، فإنها الفرصة الذهبية أمامهم اليوم للبحث عن صيغة تخرج لبنان من هذا النظام الطائفي ـ الذي يبث الوباء القاتل من حين الى آخر، يموت به الشعب، وينجو منه صانعوه.

لا يعوّل اللبنانيون على أيّ تغيير أو إصلاح أو استقرار أو تنمية، ولا على أيّ رئيس جمهورية، أو حكومة، أو أيّ مجلس نيابي سيأتي بعد عشرة أشهر، طالما أنّ الوباء الطائفي متفش في جسد الوطن ومؤسّساته، وفي عقول شريحة واسعة من القابضين على الحكم والسلطة، ومن المحظوظين والمستفيدين، والمنتفعين، والمنضوين داخل الهيكل الطائفي.

لذلك، إنّ الخروج من أزماتنا ومشاكلنا وخلافاتنا، لن يتحقق قبل أن نقتلع الوباء الطائفي من النظام، وقبل أن يقتلعنا الوباء!

إنّ صيغة 1943 الطائفية سقطت، واتفاق الطائف الطائفي ايضاً، لم يعد يلبّي طموحات شعب ووطن، حيث اغتيل على أيدي صانعيه ومنفذيه، ومن أوصل البلد الى الهاوية.

هل يعي المواطنون الأحرار هذه الحقيقة، أم أنهم مصرّون على الاستماتة من أجل زعيمهم، والدفاع الأعمى عنه، ليخرج كلّ يوم قطاع الطرق واللصوص، والعابثون بالأمن وحياة المواطنين لاقفال الطرقات، وإحراق الإطارات، والاعتداء على أفراد قوى الأمن والجيش والمواطنين، وتكسير الممتلكات العامة والخاصة واحتجاز المواطنين لساعات طويلة داخل سياراتهم وسط الحر الشديد الذي يلسع أجسادهم، في الوقت الذي يستحمّ زعيمهم في حوض ماء بارد!

أفيقوا، أفيقوا أيها المغفلون، ولا تبحثوا عن قهركم وجوعكم وتفجّروا غضبكم في الشوارع والساحات، ليصادره الأزعر وقاطع الطريق، بل ابحثوا عن كلّ مَن ألقى بكم في مستنقع القهر، وساهم وتسبّب في انهيار وطن من قريب أو بعيد لتقتصوا منه.

لا قيامة للشعب، ولا قيامة للبنان، في ظلّ هذا النظام الطائفي، وفي ظلّ المنظومة العميقة الممسكة به بكلّ قوة والمستميتة للدفاع عنه. فما تقوله نظرياً وعلناً حياله، يتعارض ويتناقض بالكامل مع سياساتها وأفعالها المدمّرة.

فلا الاعتذار، لا الحصحصة، ولا الخصخصة، لا «حنان» الخارج و«مشاعره» «وغيرته»، ووعوده، ومساعداته، ولا وساطاته، وإخراجاته، سينقذونكم وينقذون وطنكم طالما بقيتم تحت رحمة النظام الطائفي، وأصابع الأخطبوط الممسكة به...

لا يمكن للبنانيين أن ينقذوا أنفسهم وينتشلوا وطنهم من الحضيض إلا في حالة واحدة لا غيرها، عندما يشيّعون هذا النظام الطائفي الذي دمّرهم الى مثواه الأخير، ويشيّعون معه عرّابيه وحماته!

لكن متى! عندما يتحرّر العقل اللبناني وينتقل من الحالة الطائفيّة الضيقة المتزمتة، الى الواقع القوميّ الرحب، وعندما لا يكون المواطن مطية، يحمل ويلوح بقميص الزعيم الطائفي، الذي يمتطيه متى شاء، وكيفما أراد!

*وزير الخارجيّة والمغتربين الأسبق.

## الأسد في القَسَم ... (تتمة ص1)

أو عرقية دفع السوريون ثمن إسقاطها دماء غالية، أما الأسوأ اقتصادياً فهو نتاج الدمار الذي جلبته الحرب، ولا خطر للمزيد منه، ونتاج تقطيع أوصال البلد وضرب مقدراته الإنتاجية، وقد بدأت استعادة المبادرة على هذا الصعيد باتجاه معاكس، ونتاج الحصار والعقوبات وقد بلغت مداها وقد تم فرز المدى الاقتصادي المتأثر بها عن الممكن بناؤه من خارجها، ونتاج ضياع الودائع المصرفية في لبنان، وقد ترتب عليها سقف ما يمكن أن يترتب، وتعلم السوريون منها درساً بحجم أولوية استثمار أموالهم في بلدهم.

– يرسم الرئيس الأسد مهام واقعية أمام ولايته الرئاسية، فهي سياسياً وعسكرياً ولاية استعادة ما تبقى من الجغرافيا إلى الدولة السورية السيدة والموحدة، وهي اقتصادياً ولاية بناء مقدرات الاكتفاء الذاتي صناعياً وزراعياً، وإعادة تأهيل الإدارة وفق قواعد عصرية تسهل علاقة الدولة بالاقتصاد وتحاصر الفساد، وببساطة الخيارات ووضوحها، نبل الأهداف وعظمة التضحيات، ترسم سورية في محيطها نموذجاً جديداً للدولة التي قاومت وانتصرت، وتتقدم في طريق البناء لتقديم مثال الدولة التي تبني وتنهض من الركام، لتشكيل قاعدة إنتاجية تحدثت عنها الأرقام التي قالها الأسد عن ثلاثة آلاف مصنع جديد يدخل حيز العمل، وعن مئة ألف منشأة صغيرة ومتوسطة تملأ فراغ الحاجات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن الحصار قريباً، لتكتمل في سورية مواصفات الدولة المتقدمة والدولة المقاومة.

– الرئيس بشار الأسد بعد عشرين عاماً من المسؤولية وقد خبر كل المعارك والتحديات، وحقق الانتصارات والإنجازات، هو القائد الذي تحتاجه الساحة العربية واحة خضراء في صحراء الفراغ.

## التعليق السياسي

# انتخابات نقابة المهندسين

من المفرح عودة الحيويّة والتنافس الى الانتخابات النقابية والطالبيّة فهذه علامة على الحياة وسط الصور السوداء المحبطة التي تنتشر في كل مكان، فمن يذكر سبعينيات القرن الماضي يذكر حجم الحيوية والتنافسية التي كانت النقابات والحركة الطالبيّة تضجّ بها وتعبّر من خلالها عن ظهور نخب جديدة تخوض الشأن العام واهتمامها بالسياسة.

قبل نصف قرن وبالرغم من سيطرة النظام السياسي المولود في كنف الهيمنة الغربيّة وسيطرة الاحتكارات وأقليّة الـ 4% ومَن يمثلها في الحكم من العائلات التقليدية، وإمساكها بمفاصل الدولة رئاسات ونيابة ووزارة وقضاء، كانت النقابات المهنية والهيئات الطالبية المنصات التي نمت خلالها أحزاب وتشكيلات سياسية جديدة، كانت ممنوعة من دخول النيابة والوزارة، أو محكوم عليها بحضور نسبيّ محدود فيها لا يتيح لها أكثر من توفير التغطية السياسية لنظام ليس لها.

ما جرى منذ عام 1990 أن الأحزاب التي صعدت خلال الحرب وكانت تُمسك بالنقابات والهيئات الطالبيّة قبلها، صارت في السلطة وتوسّعت شيئاً فشيئاً، ودخل عليها الوافدون الجدد إلى جنة الحكم والمال، لتصير بمجموعها السلطة، لكنها بقيت تقاوم الخروج من النقابات والهيئات الطالبية، للعودة الى ما كان عليه حال السلطة السابقة لاتفاق الطائف، وبقي هذا الإمساك سبباً لذبول دور النقابات والهيئات الطالبية المطلبي المفترض أن خصمها هو السلطة.

ما يجب إدراكه مع تبوُّ جماعات من خارج الأحزاب الموجودة في السلطة لقيادة العمل النقابي، ان ما يجري ليس الا اعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الحرب، لا يصل حد الوعد بالتغيير من دون اكتمال شروط إضافية، فلو افترضنا أن الاتحاد العمالي العام قد شهد ما شهدته نقابتا المحامين والمهندسين فهذا لا يعني اكتمال شروط التغيير، فقد كان هذا هو الحال قبل الحرب ولم يحمل تغييراً مشابهاً في مجلس النواب.

شروط التغيير تبدأ بتشكيل أحزاب جديدة عابرة للطوائف تمسك بقواعد من آلاف اللبنانيين في الأرياف والمدن تستنهض الواقفين على الرصيف وتزجّ بهم في معركة التغيير ببرنامج سياسي اقتصاديّ قادر على الجمع المبدع بين ثلاثيّة، دولة لاطائفية واقتصاد ركيزته الإنتاج قادر على مقاومة العقوبات، وليس الرهان على صندوق النقد الدولي، واستقلال وطني بوجه مشاريع الهيمنة وتهديد العدوان ركيزته حماية المقاومة، وليس نزع سلاحها أو التفاوض حوله، بينما سقف الخطاب الذي نراه اليوم لا يزال بعيداً عن خطاب نقابات السبعينيات، ولعله مدعاة للتفكير معنى أن الأحزاب والتغييريين معاً لم ينجحوا بجذب أكثر من 18% من مهندسي لبنان للمشاركة في الانتخابات، كما هو لافت التذكير بأن النقيب السابق كان من معارضي أحزاب السلطة، وأن دور الشيوعيين والكتائب كان تقليدياً في النقابات.

تحية لكل مَن يغادر اليأس وينخرط بالعمل، ويفتح باباً للأمل، فله وإن أخطأ أجر وإن أصاب أجران.

## إعلانات

إعلانات نقابية

– دعت نقابة عمال ومستخدمي التعاونيات الاستهلاكية في بيروت وجبل لبنان لإجراء انتخابات تكميلية بتاريخ 10–8–2021 من الساعة الحادية عشر إلى الثانية عشر ظهرا في مركزها في حارة حريك.

– دعت نقابة تقنيي وفنيي الأعمال الكهربائية في بيروت وجبل لبنان لإجراء انتخابات تكميلية بتاريخ 5–8–2021 من الحادية عشر لغاية الثانية عشر ظهرا في مركزها في حارة حريك.

– دعت نقابة عمال ومستخدمي المستشفيات في البقاع لإجراء انتخابات تكميلية بتاريخ 5–8–2021 من العاشرة صباحا لغاية الثانية عشر ظهرا في مركزها في مدينة بعلبك.

– دعت نقابة عمال ومستخدمي بلديات محافظة بعلبك الهرمل لإجراء انتخابات تكميلية بتاريخ 10–8–2021 من العاشرة صباحا لغاية الثانية عشر ظهرا في مركزها في مدينة بعلبك.

– دعت نقابة عمال قطاع البناء ومشتقاته في البقاع لإجراء انتخابات تكميلية بتاريخ 5 – 8–2021 من الحادية عشر صباحا لغاية الثانية عشر ظهرا في مركزها في مدينة بعلبك.

– دعت نقابة عمال ومستخدمي التعاونيات في البقاع لإجراء انتخابات تكميلية بتاريخ 5–8–2021 من العاشرة صباحا لغاية الثانية عشر ظهرا في مركزها في مدينة بعلبك.

– دعت نقابة عمال ومستخدمي المصانع والمؤسسات والشركات في البقاع لإجراء انتخابات تكميلية بتاريخ 11–8–2021 من الساعة الثانية عشر ظهرا لغاية الواحدة بعد الظهر في مركزها في مدينة بعلبك.

---

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري

تفيد المديرية العامة للنقل البري والبحري أن السيد بولس بطرس بولس قد تقدم بطلب الحصول على سند تمليك بحري بدل عن ضائع لمركب الصيد المسمى: الشقراء EL CHAKRAA

ذي المواصفات التالية: رقم تسجيل المركب: 3312 / ب تاريخ ومكان الإنشاء: 1965 – طرابلس

نوع المحرك: بيتر – قوة: 10 أحصنة

رقم: 761466 الإسم السابق للمركب: نفسه

يمكن لمن لديه أي إعتراض التقدم من رئاسة مرفأ بيروت خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان للإتصال هاتف 03878103.

رئيس مرفأ بيروت بالتكليف

أيمن كركر

---

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف

طلب معين سليم شاهين بوكالته عن فائز رشاد الشلاح سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 2045 و1974 الدبية

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربيه

---

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف

طلب حميد محمود فواز بوكالته عن جنبلاط موسى خورشيد DJONBLAT KHORCHID سند ملكية بدل ضائع للعقار 1350 جدرا

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربيه

---

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف

طلب مازن عبد الله حمزه احد ورثة عبدالله علي درويش حمزه سند ملكية بدل ضائع للمورث في العقار 1738 بعاصير

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربيه

---

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف

طلبت المحامية بشرى الخليل وكيلة غزوه نعمه نزال بصفتها مشترية سند بدل ضائع للعقار 7/1045 عين بعال بإسم علي درويش بسما

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

حسين خليل

---

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب عبد الحليم محمود سقلاوي سند بدل ضائع للعقار 285 دير قانون رأس العين

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

حسين خليل

---

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلب هشام فؤاد كوثراني لموكله احمد موسى عبدالله سند بدل ضائع للعقار 887 بابلية

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

---

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين

طلب جعفر فرحات وكيل انطوان يوسف عون لموكله جرجس اسعد سعد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 443 العيشية

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

---

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين

طلب شربل أسعد شاكر الحلو شهادة قيد بدل ضائع للعقار 214 شبيل

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

---

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين

طلب الياس جميل سعيد لمورثه جميل الياس طنوس سعيد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 391 سنيا

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

---

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب

طلب محمد قاسم شاهين وأحمد قاسم شاهين شهادة قيد مؤقته بدل عن ضائع للعقار 990 بنعفول العقارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

القاضي العقاري محمد الحاج علي

---

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب

طلب محمد وفيق حمود شهادة قيد بدل ضائع للعقارين 231 – 142 منطقة عرب سكر.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

القاضي العقاري محمد الحاج علي

### التعادل يفرض نفسه على جولة «التحدّي» الثانية

# الساحل يعلن إدارته الجديدة ولا جديد في التشكيلة

تعادل فريقا شباب البرج وطرابلس بنتيجة 1–1 ضمن منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات لبطولة كأس التحدّي في المباراة التي جرت على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونية. ورفع شباب البرج رصيده إلى نقطة، في حين رفع طرابلس رصيده إلى نقطة بانتظار معرفة مصيره عقب المواجهة المرتقبة بين الجارين اللدودين، البرج وشباب البرج. وشهدت المباراة تسجيل شباب البرج للهدف الأول في الدقيقة 6 عبر حسن القاضي من علامة الجزاء، في حين سجل طرابلس هدف التعادل في الدقيقة 85 عبر محمد قرحاني. وضمن المجموعة الثانية تعادل التضامن صور والحكمة بنتيجة 2–2، حيث افتتح التضامن التسجيل في الدقيقة 10 عبر اللاعب غسان سرية، وأضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني في الدقيقة 19 . وسجل أحمد عطوي هدف تقليص الفارق في الدقيقة 25 ، في حين سجل أحمد بدران هدف التعادل في الدقيقة 85. ورفع الحكمة رصيده إلى نقطة والتضامن أيضاً، بانتظار المباراة الأخيرة بين سبورتينغ والحكمة لحسم هوية المتأهلين لنصف نهائي البطولة.

من جهة ثانية، وفي سياق ترتيب البيت الساحلي، أعلن نادي شباب الساحل في بيان رسمي، عن تشكيل هيئة إدارية جديدة للنادي لولاية 4 سنوات، مع انقضاء ولاية الإدارة السابقة. وبالمحصّلة التوافقية، استمر سمير دبوق في موقعه رئيساً للنادي لولاية جديدة، في حين تسلم وائل درغام منصب نائب الرئيس وعلي دبوق نائباً ثانياً، وجلال علامة أميناً للسر وفخري علامة أمينا للصندوق والأعضاء بسام المقداد وسامر دبوق وخضر علامة والنائب في البرلمان اللبناني فادي فخري علامة ووسيم دبوق وشادي فوزي عرابي وجعفر محمد قماطي.

وستكون الإدارة الجديدة للنادي علامة فارقة في ظل التطور الملحوظ والكبير في منشأة النادي بالإضافة إلى افتتاح أكاديمية، خصوصاً بالفريق تضمّ ما يزيد عن 250 مشتركاً، والاشتراك في جميع بطولات الفئات العمرية، لأول مرة من البراعم والأشبال والناشئين والشباب. وسيعتمد شباب الساحل سياسة جديدة في الطموح، حيث أصبح دوره فعالاً للمنافسة على الألقاب ورغبته بدت واضحة في تسجيل الأرقام والأهداف بشكل مستمر.

# فوز المنتخب القطريّ على الغرينادي يقرّبه من ربع نهائي «الكأس الذهبية»

فاز منتخب قطر بكرة القدم على نظيره الغرينادي بنتيجة عريضة ليقترب من ضمان تأهله إلى الدور ربع النهائي لمسابقة كأس الكونكاكاف الذهبية. ولم يجد أبطال آسيا صعوبة في تجاوز غرينادا 4–0 فجر أمس الأحد ضمن الجولة الثانية من مباريات المجموعة الرابعة. وهذا أول انتصار لمنتخب قطر في مشاركته التاريخية بمسابقة كأس الكونكاكاف الذهبية. وفرض «العنّابي» أفضليته سريعاً مع الدقيقة (11) عندما ارتقى عبد العزيز حاتم لكرة عرضية أرسلها عبد الكريم حسن لتمر منه ومن الحارس بيلفون وترتطم بالقائم قبل أن يكملها في الشباك. وشهد هدف قطر الأول جدلاً تحكيمياً قبل استعانة الحكم الأميركي أرماندو بتقنية الفيديو ومن ثم مراجعة اللقطة بنفسه ليأتي القرار بتثبيت الهدف. وعاد أكرم عفيف ليصعب الأمور على غرينادا بإضافته الهدف الثاني من تسديدة قوية (22). وتحسّن أداء غرينادا نسبياً لكن الرد القطري جاء بهدف ثالث من ضربة رأس لمونتاري (36) بعد ركنية نفذها أكرم عفيف. وأضاع لاعبو قطر عدة فرص السهلة لتأمين النتيجة بهدف رابع وأبرزها للمعز علي هدّاف كأس آسيا في الدقيقة الخامسة والأربعين. وعوّض المعز الفرصة التي أهدرها سريعاً بعد أقل من دقيقة على انطلاق صافرة الشوط الثاني بهدف رابع (46). وبعيداً عن التبديل الإضطراري لخروج بوعلام خوخي (41) فضّل الإسباني سانشيز إراحة لاعبيه فقام بإخراج كل من مونتاري وكريم بوضيف قبل نصف ساعة على انتهاء المباراة، ومن ثم قام بتبديل حاتم (72) والمعز (73).

ورفع منتخب قطر رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني بفارق نقطتين خلف هندوراس التي تغلبت على بنما (3–2) فحسمت بالتالي تأهلها إلى الدور ربع النهائي، فيما خرجت غرينادا رسمياً من حسابات التأهل إلى ربع النهائي. ويواجه العنابي في المرحلة الأخيرة هندوراس فيما سيلاقي منتخب بنما منافسه الغريناي.

# 3 إصابات كورونا في منتخب جنوب أفريقيا الأولمبيّ ومنظمو الأولمبياد يتخذون إجراءات صحيّة صارمة

أكدت جنوب أفريقيا ظهور 3 حالات إصابة مؤكدة بفيروس كورونا في منتخبها الأولمبي لكرة القدم الذي يستعد للمشاركة في الدورة الصيفية في العاصمة اليابانية طوكيو. ومن بين المصابين اللاعبان تابيسو مونياني وكاموهيلو ماهلاتسي، كما جاءت نتيجة فحص محلل الفيديو ماريو ماشا إيجابية لدى الوصول إلى طوكيو. وسيبدأ المنتخب الأولمبي لجنوب أفريقيا منافسته في الدورة بمواجهة منتخب الدولة المضيفة الخميس المقبل. على أن يلتقي لاحقاً مع منتخبي المكسيك وفرنسا. وقال مكسوليسي سيبام مدرب الفريق في بيان أصدره الاتحاد الجنوب أفريقي لكرة القدم أمس الأحد: «لدينا في معسكر الفريق هنا ثلاث حالات إيجابية.. لاعبان ومسؤول». وأشار المدرب إلى أن الفريق نتيجة لذلك دخل في عزل صحي قبل السماح له بالتدريب وهو ينتظر نتائج الفحوص التي أجريت في ساعة مبكرة من صباح أمس الأحد. وقال المدرب أيضا: «هذا الموقف المؤسف حرمنا من أول تدريب مكثف الليلة الماضية».

وأعلن المنظمون، عن أول حالة إصابة بفيروس كورونا في القرية الأولمبية، لكنهم طمأنوا بشأن فعالية الإجراءات الصارمة المتخذة للحد من انتقال كوفيد19–. وقال المتحدث باسم اللجنة المنظمة تاكايا ماسا في مؤتمر صحافي: «هذه أول حالة مسجّلة داخل القرية، وتم اكتشافها عند الوصول»، دون أن يحدّد ما إذا كان رياضياً أو أحد أفراد البعثات. وبحسب الصحف اليابانية، يتعلّق الأمر بشخص أجنبي، من دون إيضاح المزيد.

وتأجلت الألعاب المقرّرة بين 23 تموز الحالي و8 آب المقبل من العام الماضي بسبب جائحة كورونا، واتخذت إجراءات صحية صارمة في اليابان بغية إقامة الحدث العالمي المقرّر مرة كل أربع سنوات. وقال المدير العام لألعاب طوكيو 2020 توشيرو موتو «جاءت نتيجة هذا الشخص إيجابية خلال فحوص القرية، لا نعرف إذا كان تلقى اللقاح أم لا. في القرية، ستكون هناك إجراءات صارمة لمكافحة كوفيد: سيخضع الرياضيون لفحوص يومية، وإذا جاءت نتيجة أحدهم إيجابية سيتمّ عزله». وتسجل أعداد متزايدة من الإصابات في العاصمة اليابانية حيث أعلنت حالة طوارئ طبية على أن تستمر حتى 22 آب. وستجري المسابقات خلال الألعاب في ملاعب من دون جمهور، بينما سيخضع عشرات آلاف المشاركين من رياضيين ورسميين مرورا بالصحافيين القادمين من الخارج، لقيود كبيرة.

# الأهليّ المصريّ يهزم كايزر تشيفس الجنوب أفريقيّ ويتربّع على عرش «أبطال أفريقيا» للمرّة العاشرة

توّج الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي بلقبه العاشر في بطولة دوري أبطال أفريقيا، وذلك عقب فوزه على كايزر تشيفس الجنوب أفريقي بنتيجة 3 – صفر خلال المباراة التي جمعتهما في المباراة النهائية للبطولة التي أقيمت على ملعب المركب الرياضي محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء المغربية. وتقدّم الأهلي بهدف سجله محمد شريف في الدقيقة 53، وأضاف محمد مجدي أفشة الهدف الثاني في الدقيقة 64، وأضاف عمرو السولية الهدف الثالث في الدقيقة 74. وشهدت المباراة طرد هابي ماشياني لاعب كايزر تشيفس الجنوب أفريقي في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للمباراة. وكان الأهلي صعد لهذا الدور بعدما تغلّب على الترجي التونسي في الدور قبل النهائي 4 – صفر في مجموع مباراتي الذهاب والإياب، فيما تأهل كايزر تشيفس بعد فوزه على الوداد المغربي في مجموع مباراتي الذهاب والإياب. وعزّز الأهلي رقمه القياسي كأكثر الأندية فوزاً بلقب دوري أبطال أفريقيا بعدما توّج بلقبه العاشر. وكان هذا الظهور هو الرابع عشر للأهلي في المباريات النهائيّة لدوري الأبطال.

وبعد الفوز الصريح واللقب المستحقّ، أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» حصول محمد شريف مهاجم النادي الأهلي المصري على لقب هداف بطولة دوري أبطال أفريقيا برصيد 6 أهداف. وكان قد ساهم شريف بشكل فعّال بفوز فريقه على كايزر تشيفز، ليرفع رصيد أهدافه إلى 6 أهداف محتلاً صدارة ترتيب هدافي البطولة. ورغم أن الجزائري أمير سعيود نجم شباب بلوزداد سجل 8 أهداف إلا أن الكاف لم يعتبره هدّافا لدوري الأبطال بعدما سجل هاتريك في مرمى جورماهيا الكيني في ذهاب الدور التمهيديّ الثاني خلال المباراة التي انتهت بفوز بلوزداد بسداسية دون رد. وأحرز شريف أهدافه الستة في مرمى فيتا كلوب الكونغولي ذهاباً وإياباً وسيمبا التنزاني خلال مرحلة المجموعات والترجي التونسي ذهابا وإياباً في نصف النهائي.

# فاران يرفض الانتقال إلى سان جيرمان وتشيلسي يرمي شباكه لاصطياد ليفاندوفسكي

وجّه الفرنسي رافاييل فاران، مدافع ريال مدريد، ضربة كبيرة للنادي الملكي، في صفقة التعاقد مع مواطنه كيليان مبابي، نجم باريس سان جيرمان. وينتهي عقد فاران مع ريال مدريد في صيف العام 2022، ولا يمانع الميرنغي بيعه، أو إقحامه في صفقة تبادليّة هذا الصيف. ووفقاً لصحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية، فإن ريال مدريد حاول إقحام فاران في صفقة مبابي، لإقناع سان جيرمان بالتخلي عن مهاجمه الفرنسي.

وأشارت إلى أن فاران رفض بشكل قاطع أن يكون جزءاً من صفقة مبابي؛ لأنه لا يرغب في العودة للدوري الفرنسي. وأوضحت أن فاران يفضل اللعب في الدوري الإنكليزي، ويعدّ مانشستر يونايتد الوجهة الأقرب له حتى الآن. وقالت الصحيفة الإسبانية، إن ريال مدريد لن يقبل بأقل من 60 مليون يورو للتخلي عن فاران هذا الصيف. وأضافت أن اللاعب رفض كل عروض التجديد مع الميرنغي، والتي لم تحقق مطالبه بالحصول على 10 ملايين يورو سنوياً.

من جهة ثانية، يستعدّ نادي تشيلسي الانكليزي للانقضاض على المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي؛ حيث يرغب البلوز في التعاقد مع لاعب بايرن ميونيخ في صفقة قد تصل إلى 50 مليون جنيه إسترليني. وحاول تشيلسي، ضم إيرلينغ هالاند من بوروسيا دورتموند، من خلال عرض بعض اللاعبين إلى جانب الأموال، إلا أن الفريق الألماني، تمسك باللاعب. وبحسب صحيفة «ذا صن» البريطانية، يرغب تشيلسي في توفير المهاجم المناسب للمدرب توماس توخيل، لقيادة خط هجوم بطل أوروبا في الموسم المقبل. وسيواجه تشيلسي، منافسة كبيرة من بايرن ميونيخ الراغب بدوره في تمديد عقد مهاجمه البالغ من العمر 32 عاماً، والذي ينتهي في العام 2023. وقدم ليفاندوفسكي، مستويات مميزة برفقة بايرن ميونيخ الموسم الماضي، وحطم رقم غيرد مولر كأفضل هداف للدوري الألماني في موسم واحد، بتسجيل هدفه رقم 41 في آخر دقيقة من آخر مباراة في الموسم الماضي. وأشارت الصحيفة البريطانية، إلى رغبة ليفاندوفسكي في خوض تجربة أخيرة، قبل أن ينهي مسيرته، وبالتالي قد تكون فكرة الانتقال إلى البريميرليغ جذابة بالنسبة له.

# نهائيّ مشتعل لدوريّ السلّة الأميركيّ للمحترفين بعدما تقدّم ميلووكي على صنز هل يحسمها غداً

تفوّق ميلووكي باكس 123–119 على فينيكس صنز صاحب الأرض في مباراة مثيرة ومتكافئة جمعتهما فجر أمس الأحد، ليواصل انتصاراته ويقترب من لقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وهكذا، واصل ميلووكي باكس انتفاضته وحقق فوزه الثالث على التوالي على منافسه فينيكس صنز عندما تغلّب في فينيكس، في المباراة الخامسة من الدور النهائي لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، ليصبح بالتالي على بعد فوز واحد من التتويج باللقب الثاني في تاريخه والأول منذ 50 عاما.

ويدين ميلووكي باكس بفوزه إلى الثلاثي العملاق اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو وكريس ميدلتون وغرو هوليداي، حيث فرض الأول نفسه أفضل مسجل في صفوفه برصيد 32 نقطة وكان على بعد متابعة واحدة من تحقيق «دابل دابل» (9) مع ست تمريرات حاسمة، وأضاف الثاني 29 نقطة مع سبع متابعات وخمس تمريرات حاسمة، فيما حقق الثالث «دابل دابل» بتسجيله 27 نقطة مع 13 تمريرة حاسمة آخرها سجل منها أنتيتوكونمبو سلة الفوز في الثواني الأخيرة.

وجاءت نهاية المباراة مثيرة، حيث كان صنز يملك فرصة حسم النتيجة قبل 29 ثانية من نهاية المباراة عندما كان متخلفاً بفارق نقطة واحدة 119–120، لكن هوليداي خطف الكرة من ديفن بوكر وقاد هجمة مرتدة مرّر على إثرها الكرة إلى العملاق أنتيتوكونمبو الذي دكّها في سلة أصحاب الأرض. وقال هوليداي «أعتقد أنني ببساطة كنتُ في المكان المناسب في اللحظة المناسبة». وهي المرة الأولى التي ينجح فيها أحد الفريقين في تحقيق فوز خارج القواعد منذ بداية الدور النهائي بينهما.

ويملك باكس فرصة حسم اللقب غداً الثلاثاء على أرضه، فيما يتعيّن على صنز تحقيق الفوز لفرض مباراة سابعة حاسمة على أرضه الخميس. وأثبت باكس مرة أخرى أنه يملك مقوّمات البطل بعدما قلب تخلفه بخسارتين إلى تقدم 3–2، على غرار ما فعله ضد بروكلين نتس وأتلانتا هوكس في الدورين السابقين.

وكانت الأفضلية لمصلحة صنز ونجمه كريس بول في الربع الأول، حيث ضرب بقوة وحسمه في صالحه بفارق 16 نقطة (37–21)، لكن باكس سرعان ما استعاد توازنه في الثاني وردّ بفارق 19 نقطة (43–24) لإنهاء الشوط الأول في صالحه 64–61. وواصل الضيوف تفوقهم في الربع الثالث وكسبوه 36–29 موسّعين الفارق إلى 10 نقاط (100–90). وحاول صنز العودة في النتيجة في الربع الأخير وكان قاب قوسين أو أدنى من تحقيق مبتغاه لكن هوليداي وأنتيتوكونمبو أحبطا آماله في الثواني الأخيرة. وكان بوكر أفضل مسجل في المباراة برصيد 40 نقطة، وأضاف بول «دابل دابل» برصيد 21 نقطة مع 11 تمريرة حاسمة، وحذا حذوه ديأندريه أيتون بتسجيله 20 نقطة مع 10 متابعات.

## من دون تدخل ... (تتمة ص1)

الثاني يضمّ مجموعةً من قوى وطنية وأحزاب سياسية ومثقفين راديكاليين أكثر توجّهاً وتعاوناً مع قوى وأحزاب عروبية ويسارية وإسلامية مناهضة، بصورة عامة، لدول الغرب الأطلسي الراعية والداعمة للكيان الصهيونيّ.

يمكن القول إنّ تكليف سعد الحريري بتأليف حكومة جديدة بعد استقالة حكومة حسان دياب نتيجةَ كارثة تفجير مرفأ بيروت شكّل كسباً سياسياً للمعسكر الأوّل. غير أنّ فشله في تشكيل حكومة جديدة يُعتبر، تالياً، هزيمة سياسية لهذا المعسكر.

هل يستطيع المعسكر الثاني الأكثر راديكاليةً النجاح في تكليف شخصية سياسية من أصدقائه تشكيل حكومة جديدة؟

تتطلّب الإجابة عن هذا السؤال عرضاً للصعوبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حالت دون نجاح الحريري في مهمته طوال أشهر تسعة.

في الواقع، يعاني لبنان مظاهر تعدّدية مذهبيّة عميقة ومرهقة عرفت قوى الخارج دائماً كيف تتوسّلها وتستغلها لتعميق الانقسام بين اللبنانيين للوصول الى مآربها وتأمين مصالحها. في هذه الآونة، حرصت قوى الخارج، لا سيما فرنسا والولايات المتحدة، على إقناع فعاليات المعسكر الأول المحافظ بأنّ الخروج من الأزمة المتفاقمة يتطلّب التدابير الآتية:

- تأليف حكومة من اختصاصيين موالين لهذا المعسكر، فكراً وتوجّهاً، خالية من أيّ تمثيل للقوى الراديكالية المحسوبة على المعسكر الثاني، لا سيما على حزب الله.
- التفاوض مع صندوق النقد الدولي للحصول على قروض ومساعدات وفق شروطه.
- توظيف جهود أمنيّة إضافيّة لقطع عمليات تهريب المواد والسلع المدعومة من قبل الحكومة اللبنانيّة كالبنزين والأدوية والأغذية الى سورية.
- توسيع التعاون سياسياً اقتصادياً مع دول الخليج.
- الإعداد لانتخابات نيابية مبكرة والتعاون مع عناصر موثوقة من مؤسسات المجتمع المدني المدعومة من دول الغرب الأطلسي.

هذه المشهديّة التي حاولت قوى المعسكر الأوّل المحافظ تسويقها فشلت فشلاً ذريعاً باعتذار سعد الحريري عن تأليف حكومة جديدة. لكن فرص نجاح المعسكر الثاني الراديكالي في تأليف حكومة تصطدم بالمعوّقات الآتية:

- تحفّظ رئيس مجلس النواب نبيه بري وكتلته النيابيّة على التعاون مع بعض أطراف المعسكر الثاني لا سيما التيار الوطني الحر (العونيين) وتحديداً رئيسه النائب جبران باسيل.
- معارضة فريق من قادة المعسكر الثاني، معظمهم عونيون، الاستعاضة عن مفاوضة صندوق النقد الدولي بالتوجّه شرقاً للانفتاح على سورية والعراق والتعاون اقتصادياً مع إيران وروسيا والصين.
- رفض العونيين عموماً تعديل قانون الانتخاب النافذ حالياً باتجاه اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة بدعوى انعكاسها سلباً على تمثيل المسيحيين الذين باتوا يشكلون أقلّ من ثلث عدد اللبنانيين.

إذا أخفق أطراف المعسكر الثاني في تدوير زوايا خلافاتهم، فإنّ البلاد تصبح مرشحة للبقاء فترة أخرى طويلة في الدوامة السياسية ذاتها التي أرهقت الناس اقتصادياً واجتماعياً وهدّدت الكيان بالانحلال والزوال شأن النظام الطوائفي الفاسد المرذول من طرف الأكثرية الساحقة من اللبنانيين، فما العمل؟

ثمة مخرجان يمكن العمل على تظهيرهما:

- الأول تفاهم القوى السياسيّة الوازنة على الأولويات الأكثر إلحاحاً وضرورة في المرحلة الراهنة وهي:

(أ) ترشيد دعم الأغذية والأدوية والوقود (بنزين وغاز ومازوت) حتى لو اقتضى الأمر قيام الدولة باستيرادها مباشرة.

(ب) تفعيل التدقيق الجنائيّ في حسابات البنك المركزيّ والمصارف لكشف المسؤولين عن الأموال المهرّبة الى الخارج بصورة مخالفة للقانون.

(جـ) تسهيل التحقيق في جريمة تفجير مرفأ بيروت الذي يتولاه القاضي العدلي طارق البيطار.

(د) استيراد البنزين والفيول من إيران باللّيرة اللبنانية.

(هـ) الموافقة على مفاوضة صندوق النقد الدولي مع الحرص على رفض شروطه المضرّة بالاقتصاد اللبناني، وأهمّها الخصخصة.

(و) التوافق على تعديلات متوازنة لقانون الانتخاب حتى لو اقتضى الأمر تأجيل الانتخابات بضعة أشهر.

حسناً، ماذا لو تعذّر التفاهم على إجراءات المخرج التوافقي السابق الذكر؟

ثمّة مخرج ثانٍ، راديكالي بامتياز، قوامه أن تتوصل القوى الراديكاليّة داخل التكتلات السياسية التي تمتلك حالياً أكثرية في البرلمان لا تقلّ عن 70 نائباً الى قرار سياسي حاسم بالانتقال من الجمهورية الأولى ذات النظام الطوائفي الفاسد الى الجمهورية الثانية باعتماد التدابير الآتية:

الإصرار على الانتقال السلمي الديمقراطي من الجمهورية الأولى الى الجمهورية الثانية باعتماد قانون للانتخاب يحترم مواد الدستور لا سيما الأحكام الآتية: الدائرة الوطنية الواحدة (مدلول المادة 27)، التمثيل النسبي، خفض سن الإقتراع الى سن الثامنة عشرة، انتخاب مجلس نواب على أساس وطني لاطائفي ومجلس شيوخ لتمثيل الطوائف (منطوق المادة 22 )، وعرض هذا القانون بعد إقراره في مجلس النواب على استفتاء شعبي لإضفاء مزيد من المشروعية الوطنية عليه.

تأليف حكومة وطنية جامعة من رئيس وقياديين واختصاصيين كفوئين لتنفيذ برنامج إصلاحي وإنمائي متكامل يؤمّن الاولويات الملحّة سابقة الذكر.

(جـ) التوجّه شرقاً بالانفتاح على سورية والعراق والتعاون اقتصادياً مع إيران وروسيا والصين التي سبق لها أن تقدّمت بمشاريع تنموية متكاملة للبنان قابلة للتنفيذ من دون تكلفة الاستدانة من دول ومصارف أجنبية.

(د) إيجاد صيغة عملية للتعاون بين المقاومة والجيش اللبناني تكفل حماية الأمن القومي وتحقيق التكامل بين هاتين القوتين في وجه العدو الصهيوني.

إنّ اعتماد المخرج الثاني يشكّل بحدّ ذاته مقاربة وطنية فاعلة تكفل للبنانيين لأول مرة في تاريخهم المعاصر أن يقرّروا مصيرهم بأنفسهم ومن دون أيّ تدخل خارجي. ولا يُردّ علينا بأنّ ثمة عدواً صهيونياً متربّصاً للاعتداء علينا بغية الحؤول دون انتقالنا من حال الطوائفيّة والفساد الى جمهورية مدنية ديمقراطية مقاومة لأنّ ثمة إنجازاً استراتيجياً حاسماً حققته المقاومة في الحرب سنة 2006 هو توازن الردع مع العدو الصهيوني، وقد تعزز هذا الإنجاز مؤخراً بامتلاك المقاومة اللبنانية صواريخ دقيقة قادرة على تدمير مرافق العدو الحيوية على كامل مساحة فلسطين المحتلة.

الى ذلك، أصبح واضحاً انّ الولايات المتحدة تتجه الى إعادة تموضع قواتها في كلّ ساحات الشرق الأوسط تمهيداً لانسحاب تدريجي تنوي تحقيقه في المستقبل، فضلاً عن عودتها الى الاتفاق النووي ورفع عقوباتها عن إيران.

كلّ هذه الواقعات والتحوّلات يجب ان تحفز القوى الوطنية الحيّة في لبنان ودنيا العرب وعالم الإسلام على مغادرة حال التهاون والوجل بغية الاندفاع بلا إبطاء الى مواجهة قوى الهيمنة الدوليّة المتراجعة.

*وزير ونائب لبناني.

## حشد جويّ ... (تتمة ص1)

تعليق: هذا يؤكد أن الولايات المتحدة تستعدّ لسحب مقاتلاتها، من منطقة الشرق الأوسط وحشدها في قواعد جوية أميركية، قريبة من مسرح العمليات الجوية المستقبلية، أي قريبةً من الصين الشعبية وجنوب شرق روسيا.

3) حسب ما أعلنته قيادة المحيط الهندي والهادئ في الجيش الأميركي Indo / Pacific Command، بتاريخ 2021/7/13، فإن عشر مقاتلات من طراز F 15 E وطائرتي نقل من طراز C 130، بالإضافة الى 800 عسكري من سلاح الجو الأميركي، ستشارك في هذه التدريبات، التي أطلق عليها اسم: باسيفيك آيرون / Pacific Iron /، على ان تستخدم ثلاث قواعد جوية أميركية في هذه المناورات، وهي جميعها مقامة على جزر تخضع للسيادة الأميركية.

4) ويختم الكاتب باقتباس تصريح لقائد القوات الجوية الأميركية، في المحيط الهادئ / الهندي، الجنرال فيلسباخ Wilsbach، أدلى به لمحطة CNN الأميركية، وقال فيه إن هذا الحشد هو من أعقد عمليات الحشد التي نفذناها على وجه الإطلاق.

أما المحلل العسكري الاسترالي، لايتون Layton، فقال لموقع وور زون، إن هذه التدريبات تشكل رسالة ردع واضحة للصين، خاصة أن عملية الحشد الجويّ هذه توضح للمخططين الاستراتيجيين الصينيين أن عمليات حشد مماثلة، في حال الأزمة، ممكنة ليس فقط في غوام وإنما في اليابان وكوريا الجنوبية وكل المناطق القريبة من الصين / والمحيطة بالصين.

تعليق: وفي هذا الكلام تأكيد جديد، من قبل القادة العسكريين الأميركيين، أن هذه التدريبات هي جزء من عمليات الحشد الاستراتيجي، الذي تنفذه الولايات المتحدة، ضد الصين وروسيا، من سنوات. وهو الأمر الذي لطالما أكدنا عليه منذ سنوات أيضاً.

هي الهزيمة والتقهقر عن بلادنا والجلاء الذي لابد منه طال الزمن او قصر، بعد أن تهشمت صورتها على بوابات الشام وبغداد وصنعاء ومضائق العرب والعجم في غرب آسيا.

ومن جديد هو موسم الهجرة الاستراتيجية الى الصين وجوارها خوفاً من هزائم أكبر وأكثر عمقاً واتساعاً.

بعدنا طيبين قولوا الله...

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 19 تموز 2021 العدد 3536

Monday 19 July 2021 Issue No. 3536

## مديريتا جرمانا وكشكول في «القومي» أحيتا ذكرى استشهاد سعاده باحتفال في جرمانا

# عميد الاقتصاد طارق الأحمد: سعاده حاكم قاتليه وانتصر ولا خيار لنهضة الأمم إلا بفكر أنطون سعاده

# منفذ عام ريف دمشق محمد حابو: اغتيال سعاده قرار صهيوني استعماري جرى تنفيذه بواسطة العملاء والخونة

أقامت مديريتا جرمانا وكشكول التابعتان لمنفذية ريف دمشق احتفالاً في ذكرى استشهاد أنطون سعاده في صالة الوقف في مدينة جرمانا تخلله عرض كورال غنائيّ قدّمته ثلة من الزهرات والأشبال إضافة إلى الأناشيد والهتافات الحزبية وعرض مشهد تمثيليّ عن محاكمة أنطون سعاده ولحظة استشهاده.

حضر الاحتفال ممثلون عن: حزب البعث العربي الاشتراكي، الحزب الشيوعي السوري الموحّد، حزب العهد، حركة فتح، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، جبهة التحرير الفلسطينية، حزب الشعب، الهيئة الروحيّة لطائفة الموحدين في مدينة جرمانا، دير جرمانوس وعدد من الجمعيات، كما حضرت وفود من كتائب البعث والدفاع الوطني والمحطة الثقافيّة في جرمانا ونادي جرمانا الرياضيّ وفاعليات المدينة.

وحضر وفد مركزيّ من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عميد الاقتصاد طارق الأحمد، عميد الدراسات والتخطيط النائب الدكتور أحمد مرعي، العميدة د. ريم يازجي، وكيل عميد الداخلية أسعد البحري، وكيل عميد المالية بشار يازجي، وكيل عميد الإذاعة حسام الشامي، وكيل عميد العمل والشؤون الاجتماعية محمود بكار، ناموس عمدة الاقتصاد جالو ميماس، إلى جانب منفذ عام منفذية ريف دمشق محمد حابو وأعضاء هيئة المنفذية، منفذ عام الطلبة حسن زعيتر وعدد من أعضاء هيئتي منفذيتي القنيطرة وحرمون، ومدراء مديريات جرمانا، كشكول وشبعا وأعضاء هيئات المديريات وفصيل من نسور الزوبعة وجمع من القوميين والمواطنين.

بدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت تحية لأرواح شهداء الحزب والأمة فنشيد الجمهورية ونشيد الحزب.

عرّف الاحتفال وقدّم الخطباء كل من ناموس منفذية ريف دمشق ساره عبود ومدير مديريّة جرمانا شادي قطان.

### كلمة منفذية ريف دمشق

كلمة منفذية ريف دمشق، ألقاها المنفذ العام محمد حابو، فربط في كلمته بين إعلان قيام كيان الاغتصاب الصهيوني عام 1948 على أرض فلسطين واغتيال سعاده في 8 تموز 1949، لأن سعاده أعلن حرباً لا هوادة فيها ضد الغزاة الصهاينة.

وأشار حابو إلى أن اغتيال سعاده هو قرار صهيوني استعماري جرى تنفيذه بواسطة العملاء والخونة.

وأكد أن فكر سعاده انتصر بنهج الفداء الذي اختطه حزبنا، حيث قدّم الشهداء والتضحيات في سبيل انتصار قضيّة الحزب والأمة.

### كلمة الهيئة الروحيّة

وألقى الشيخ أبو سليم سمير قرقوط كلمة الهيئة الروحيّة فأكد أنّ الشهيد أنطون سعاده مؤسس نهضة ورجل الفكر والعبقرية، والرجال مواقف، وأن مريدي سعاده لابدّ أن يتمثلوا بأفكاره ونضاله وعزه.

### كلمة حزب البعث

وألقى أمين فرقة جرمانا الثانية في حزب البعث العربي الاشتراكي بشار عليوي كلمة حزب البعث، حيا فيها نضال الحزب السوري القومي الاجتماعي مؤكدا التحالف الجبهوي بين الأحزاب ومذكرا بتاريخ الرئيس حافظ الأسد وصلابة مواقفه التاريخية وامتداد هذا التاريخ مع قيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد.

## ■ الشيخ أبو سليم سمير قرقوط:
## الشهيد أنطون سعاده مؤسس نهضة ورجل الفكر والعبقرية
## ■ أمين فرقة جرمانا لحزب البعث بشار عليوي:
## نحيي نضال الحزب السوري القومي الاجتماعي ونؤكد على التحالف الجبهوي

### كلمة مركز الحزب

وألقى كلمة مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي، عميد الاقتصاد طارق الأحمد، فأشار إلى أن قرار اغتيال سعاده صدر عن الدوائر المعادية التي رسمت الحدود المصطنعة بين الشام ولبنان، ووحدت أدواتها العميلة في الكيانين لتنفيذ المؤامرة التي افضت الى اغتيال سعاده غير أن سعاده قلب كل المشهد وهو على موعد مع الرصاص، بفكره المتوقد وبوقفة العز، وهذا هو دأب القوميين الذين تعاقدوا معه وتمثلوا قوله بأن الحياة كلها وقفة عز فقط.

وقال الأحمد: حين نقف في حضرة الزعيم هذا اليوم محتفلين بتحويل زعيمنا أنطون سعادة من ناسوت الحياة إلى أمثولاتها وعبرها وفكرها النهضويّ، إنما نقف مع كل ما استودعه لنا الزعيم من إرث فكريّ نهضويّ نعمل كل يوم من أجل إعادة نهضته ومن خلاله إلى نهضة الأمة.

وعرض الأحمد لمحطات مضيئة في تاريخ الحزب، مشيراً إلى انخراط القوميين في ميادين القتال، ومذكراً بأن أول شهيد قوميّ ارتقى على أرض فلسطين ـ جنوب سورية في مواجهة العدو اليهوديّ هو الشهيد حسين البنا، وتبعته كواكب الشهداء من وجدي الصايغ إلى سناء محيدلي إلى نورما أبي حسان وخالد الأزرق وغيرهم إلى شهداء الحزب السوري القومي الاجتماعي في القتال ضد الإرهاب في الشام من محمد عواد وإيهم الأحمد إلى أدونيس نصر وباسل بطرس ونعيم حداد والقائمة كبيرة جداً وإننا نعتز بهم.

وقال: اليوم ونحن نشهد عصر التحولات العالمية الكبرى فتشاهدون أمامكم ليس فقط تلك الأزمات التي تحولت كوارث وتحدث عنها سعاده منذ القرن الماضي بل كوارث عالمية لا تكاد تجد حلاً لها إلا بفكر أنطون سعاده الذي تؤمنون به والذي سجن سجانيه الحمقى وسخر منهم حينما قال: أنا أموت أما حزبي فباقٍ وفكره النهضوي باقٍ أيضاً، ونحن هنا وحين نحلل أزمات العالم السياسيّة من أفغانستان إلىّ أفريقيا وأميركا اللاتينية ندرك أيضاً أن لا خيار لنهضة الأمم إلا بالاقتراب من فكر أنطون سعاده ولو وصلت إليه بدون أن تعرفه كما حدث في الصين التي اقتربت في معجزتها الاجتماعية والاقتصادية من فكر أنطون سعاده.

وختم: «إنكم ملاقون أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ» وها أنتم بثباتكم تثبتونه، وإني في ذكرى يوم الفداء، أنقل لكم تحيات حضرة رئيس الحزب الأمين وائل الحسنية وتشديده على مواصلة الصراع لتحيَ سورية ويحيَ سعاده

العميد طارق الأحمد

منذ عام ريف دمشق محمد حابو

الشيخ أبو سليم سمير قرقوط

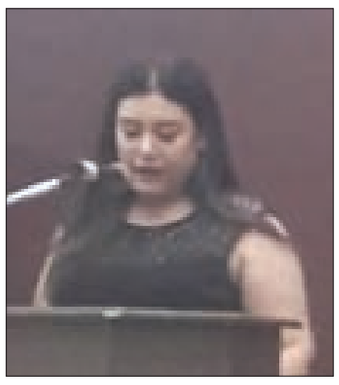
ناموس منفذية ريف دمشق ساره عبود

مدير مديريّة جرمانا شادي قطان

## آخر الكلام

## الزعيم الشهيد

◆ مصطفى خرّوبي

سعاده وسع هالكون طول وعرض
فكرو فتح بالشرق طاقة نور
سلاحو حمل تا يحمي الأرض
من سايكس بيكو ومن وعد بلفور
الحاكم بوقتا كان استعمار
فرنسي، بريطاني والغزو جبّار
سعاده المقاوم كان هوّي الردّ
والنّار ما بتنردّ إلا بنار
حرّك مشاعرنا
وطلعت بشايرنا
زوابع وقوميين
والبوصلة فلسطين
للندّ كنّا الندّ
لمّا الوطيس اشتدّ
سعاده المقاوم كان هوّي الردّ...
كنّا النسور الأول
وسيف النصر حدّو
تشرقط وتغضب دول
ضدّنا وضدّو
تا يحفروا قبرا
لسورية الكبرى
اغتالو الزعيم بليْل
وفاق الغضب والويل
وكانت مصيبتنا
الخونة بدولتنا
عالخاين اللي تآمر علينا
بالأردن بعمّان ردّينا
والظلم ما بيجوز
وتاريخنا بتمّوز
شاهد ع هالسّلطة
الوقعت بهالورطة
ودمّ الزعيم يهزّ
العالم بوقفة عزّ
المجد انتفض باليمّ
سعاده كتب بالدم
تاريخ أمتنا
وشموخ نهضتنا
ويقول للجلاد
بعزّ وصبر وعناد
من هون رح بتفلّ
وسورية بتضلّ
ما تفرح بقتلي
بيخلق ألف متلي
يصرخ سعاده بصوت
مش خايف من الموت
ع الرمل ببيروت
يطمنوا رفاقي
جسمي أنا بيموت
بس الحزب باقي

## دردشة صباحية

### قمة بيروت اذار 2002

◆ يكتبها الياس عشي

سأعود تسعة عشر عاماً إلى الوراء، إلى مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في الحادي والعشرين من تشرين الأول في بيروت سنة 2002. في هذا المؤتمر اقترح الرئيس بشّار الأسد استبدال تعبير «سلام الشجعان» الذي يروّج له المهرولون باتجاه مصالحة «إسرائيل»، بتعبير آخر هو «سلام الأقوياء».

وبالأمس كان «سلام الأقوياء» هو العنوان الرئيس لخطاب القسم للسيّد الرئيس بشار الأسد. ففلسطين، كما قال، ستبقى في الذاكرة القومية، ولها الأولوية، وكذلك الجولان، وكذلك كلّ حبّة تراب داسها المخرّبون، والأتراك، والأميركيون.

و«سلام الأقوياء»، لمن يقرأ الخطاب بين السطور، هو سورية القويّة بشعبها الذي قدّم الآلاف من أبنائه لمواجهة البرابرة الجدد الذين جاؤوا من الرياح الأربع، وسورية التي لن تتخلى أبداً عن دورها الحضاري العمره آلاف من الأعوام، وسورية المتحالفة مع أصدقائها والوفيّة لهم بما قدّموا لتبقى سورية بوابة لعالم تختفي به الأحادية.


البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل